الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي

والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة وهران2 محمد بن أحمد

الموضوع:

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي بعنوان:

دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

من إعداد الطالبة:

قدور أحلام

تحت اشراف:

د.أ.جلطي بشير

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الرئيسي	أ.بختاوي بولجراف
الأستاذ المشرف والمقرر	أ.جلطي بشير
الأستاذ المناقش	أ.مكي محمد

السنة الجامعية: 2022/2021

الإهداء:

أهدي ثمرة هذا الجهد

الى أعز الناس وأغلاهم اي من بفضلهم بعد الله عز وجل

وصلت الى ما وصلت اليه

الى نسمة الحنان والحب، الى ست الحبايب، التي كانت ولاتزال حصنا واقيا وظلا حاميا بدعواتها للخطوات التي سرت على دربها.....أمي الحنون أطال الله في عمرها ومتعها أللله بالصحة والعافية

الى من ضحى من عمره حقلا لأحلامي ورسم طريق نجاحي .....أبي العطوف أطال الله في عمره

الى إخوتي وأخواتي الأعزاء حفظهم الله لي

الى كل من قدم لي يد العون والمساعدة طيلة فترة إنجاز هذه المذكرة ولو بكلمة طيبة.

الشكر والتقدير:

شكرا للواحد الاحد الذي علم بالقلم والذي أعاننا على إتمام هذا العمل، وشكرنا لله يكون شكرنا للناس، لذلك علينا ألا ننسى من كانوا سببا في نجاحنا مهما تقدمنا وفتحت أمامنا الطرق ووصلنا لكل ما نحلم به ووقفوا الي جانبنا وشجعونا ودفعوا بنا الي الأمام أستاذتنا الذين مدوا لنا يد العون خاصة الأستاذ المشرف "جلطي بشير" لقبولك الإشراف على المذكرة والذي منحنا توجيهات ونصائح قيمة جزاه الله خيرا.

الي كل اساتذة كلية العلوم الاجتماعية (علم النفس والأرطوفونيا)

ولا ننسى من ساهم من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل.

ملخص البحث:

جاءت الدراسة لتكشف عن دور الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي، ولقد قمنا بهذه الدراسة نظرا للواقع المعاش في المؤسسات التربوية الجزائرية، فالعنف المدرسي أصبح يعيق المردود التعليمي، من خلال هذه الدراسة يتم الكشف عن دور الإدارة المدرسية في محاولة التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي ومن هذا المنطق جاء التساؤل الرئيسي كالآتي:

كيف تساهم الإدارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي؟

وضعت الدراسة أربعة فرضيات جزئية وهي كالتالي:

-الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات في الحد من ظاهرة العنف.

- الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية غرس القيم الدينية للحد من العنف.

- الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية التوعية والوقاية من العنف.

-الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية حل المشكلات للحد من العنف.

وقد أستخدم المنهج الوصفي التحليلي وهذا لوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها كما وكيفا وتفسير البيانات وابراز دور الإدارة المدرسية كما اعتمدنا على مجموعة من ادوات جمع البيانات والتي تمثلت في الاستبيان للوصول الى أنجع أسلوب في التعامل وكانت الدراسة موجهة إلى أساتذة وطاقم الإداري التعليم الثانوي لأنهم يساهمون في معالجة مشاكل التلاميذ حيث اجريت هذه الدراسة بثلاثة ثانويات استخدمت العينة العشوائية البسيطة والتي شملت إداريين وأستاذة وكخلاصة فإن العنف سلوك سلبي على التلميذ والمؤسسة وهذا ما يستدعي الى وجود إدارة مدرسية فعالة وقائمة للتقليل من هذه الظاهرة ولا يختصر هذا الدور على الإدارة المدرسية فحسب بل على كل من يهمه هذا التلميذ ويهمه مستقبله العلمي والعملي.

الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي، الاستراتيجيات، استراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات، استراتيجية الوقاية والتوعية من العنف، استراتيجية غرس القيم الدينية، استراتيجية حل المشكلات.

Abstract:

The study came to reveal the role of school administration in mitigating the phenomenon of school violence, and we conducted this study due to the reality of the living in Algerian educational institutions, as school violence has become hindering educational returns, through this study the role of school administration is revealed in an attempt to alleviate the phenomenon of school violence From this logic, the main question came as follows: How does the school administration contribute to alleviating the phenomenon of school violence? The study developed four partial hypotheses, which are as follows : The school administration uses the strategy of adhering to the laws and instructions to reduce the phenomenon of violence. The school administration uses a strategy of inculcating religious values to reduce violence. - The school administration uses the strategy of awareness and prevention of violence. The school administration uses a problem-solving strategy to reduce violence. The descriptive analytical approach was used to describe the phenomenon studied, analyze it quantitatively and qualitatively, interpret the data, and highlight the role of school administration. Students, where this study was conducted in three secondary schools, used a simple random sample, which included administrators and a teacher, and as a conclusion, violence is a negative behavior on the student and the institution, and this calls for an effective and existing school administration to reduce this phenomenon. The student is interested in his scientific and practical future. Keywords: school violence, strategies, strategy to abide by laws and instructions, strategy for prevention and awareness of violence, strategy for instilling religious values, problem solving strategy.

قائمة المحتويات:

الموضوع

كلمة الشكر

ملخص البحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة: 1

الجانب النظري:

الفصل الاول: الإطار العام للدراسة

إشكالية البحث: 5

فرضيات البحث: 7

أسباب اختيار الموضوع: 7

أهداف البحث: 8

أهمية البحث: 8

التعاريف الإجرائية: 9

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية للثانوية

تمهيد: 11

مفهوم الإدارة: 12

تعريف الإدارة المدرسية: 13

تعريف التعليم الثانوي: 13

أهداف الإدارة المدرسية: 14

أنماط الإدارة المدرسية: 14

سمات وصفات مدير المدرسة: 16

مهام المدير: 17

وظائف الإدارة: 18

نظريات الإدارة المدرسية: 21
الخلاصة: 28

الفصل الثالث: العنف

تمهيد: 30
تعريف العنف لغة واصطلاحا: 31
مفاهيم المرتبطة بالعنف: 33
أشكال العنف: 36
نظريات العنف: 37
موقف الشريعة منه: 38
الخلاصة: 41

الفصل الرابع: العنف المدرسي

تمهيد: 43
مفهوم العنف المدرسي: 44
أنواع العنف المدرسي: 45
أسباب العنف المدرسي: 46
مظاهر العنف المدرسي: 48
اثار العنف المدرسي: 49
استراتيجيات مواجه العنف المدرسي: 50
الخلاصة: 53

الجانب الميداني: إجراءات المنهجية

دراسة استطلاعية: 56
أهدافها: 56
حدود الدراسة الاستطلاعية: 56
2/ الدراسة الأساسية: 59
منهج البحث: 59

عينة البحث: 60
أساليب إحصائية: 61

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها.

عرض فرضية العامة: 63
عرض فرضية الجزئية الأولى: 64
عرض فرضية الجزئية الثانية: 65
عرض الفرضية الجزئية الثالثة: 66
عرض الفرضية الجزئية الرابعة: 66
مناقشة الفرضية العامة: 67
مناقشة الفرضية الجزئية الأولى: 68
مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: 68
مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة: 69
مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة: 69
الخاتمة: ..... .72
التوصيات: 73
الاقتراحات: 74
قائمة المصادر والمراجع: 76
قائمة الملاحق: 82

المقدمة:

يعتبر قطاع التربية من اهم القطاعات ذات أهمية فهو نظام مفتوح يؤثر ويتأثر بالبيئة الخارجية ولما له من إيجابيات عليها وحتى يحقق هذا القطاع المهام الموكلة له على أكمل وجه فهو يحتاج الي إدارة فعالة تمكنه من بلوغ أهدافه بأفضل وأسهل الطرق باستغلال كل الموارد المادية والبشرية من اجل ارتقاء الي اعلى مراتب التقدم لمواكبة كل تطورات العصر.

والإدارة عملية انسانية تستهدف التعاون والتنسيق بين الجهود البشرية بالشكل الذي يمكنها من استغلال ما لديها من امكانات وما يتوفر لديها من وسائل وتقنيات لتحقيق أهدافها المحددة بأقل وقت وتكلفة ممكنين، وأصبح ينظر إلى جهود الإداريين وفاعليتهم على أنها من العوامل التي يعزى لها تقدم المجتمعات أو فشلها.

والمدرسة تمثل محط أنظار العاملين في القطاع التربوي باعتبارها وحدة العمل الرئيسية لخطط الوزارة، وأنها الوحيدة القادرة على رفع مستوى كفاءة العمل التربوي بما يتناسب مع تطلعات وامال الدولة الجزائرية في تحقيق مكانة مرموقة وبارزة في عالم تتسارع فيه خطى التقدم والتطوير في كل فروع العلم والمعرفة.

وبهذا فقد تزايد وتنامى الإحساس بقيمة إدارة المؤسسات التربوية بصفة عامة، والتعليمية بصفة خاصة لما لها من أهمية باعتبارها المسؤولة عن قيادة وتوجيه سير العمل لبلوغ الأهداف المنشودة، وعلى الرغم من أن الإدارة المدرسية من أصغر التشكيلات الإدارية في النظام التربوي، إلا أنها من أهمها واخطرها على الإطلاق لأنها تتعهد السياسة التعليمية وما تتضمنه من أهداف وغايات بالتنفيذ والتطبيق.

لذلك سعت الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي إلى فهم حقيقة المشكلة ومسبباتها ،أهم العوامل التي تغذيها وسبل التصدي لها، تأتي دراستنا من جملة البحوث التي تناولتها من حيث أنها تسلط الضوء على دور مهم وهو دور الإدارة المدرسية حيث تتقلد مهام تربوية تمكنها من الاحتكاك مع التلاميذ والتواصل معهم ومساعدتهم على فهم ذواتهم ومن هنا كان للإدارة المدرسية دور هام في التصدي لظاهرة العنف المدرسي.

لهذا إرتأينا البحث في دراستنا هذه الي أهم الأدوار التي تقوم بها الإدارة للحد من ظاهرة العنف المدرسي، وعليه سيتم تناول هذا الموضوع بخطة تتضمن جانبين الأول نظري والثاني ميداني بجملة خمسة فصول ، فالجانب النظري يشمل على الفصل الأول الذي يعتبر فصلا تمهيديا ويمثل الإطار العام للدراسة، سنعرض اشكالية الدراسة والفرضيات كحلول مؤقتة لتساؤلات المقترحة بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع واهميته، وأهدافه وتحديد المفاهيم الأساسية تحديدا اجرائيا، وسيخصص الفصل الثاني للإدارة المدرسية حيث يتم الإشارة فيه إلى مفهوم الإدارة تم الي تعريف الإدارة المدرسية ومفهوم التعليم الثانوي ثم تطرقنا إلى أهداف

الإدارة المدرسية وانماطها ،كما تطرقنا الي ذكر سمات وصفات مدير المدرسة وكذا مهامه ومختلف وظائف الإدارة وأخيرا تم التعريج الي نظريات الإدارة المدرسية. سيخصص الفصل الثالث للعنف وهو يتضمن تعريف العنف لغة واصطلاحا واهم المفاهيم المرتبط به. والتعرف على مختلف أشكاله والنظريات المفسرة له، ثم التطرق أيضا لموقف الإسلام منه، أما الفصل الرابع تمحور حول العنف المدرسي يحتوي على مفهوم العنف المدرسي وأنواعه، وأسباب ظهوره وكذلك اهم مظاهره وآثار الناتجة عنه، أخيرا أهم استراتيجيات مواجهة العنف.

أما الجانب الميداني الذي هو الفصل الخامس سيتناول مجالات الدراسة مكونة من: الهدف من الدراسة الاستطلاعية والقياس السيكو متري لأدوات الدراسة أما الدراسة الأساسية احتوت على المجال المكاني والزماني، عينة الدراسة، المنهج المستخدم في الدراسة بالإضافة الي أداة جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة وأخيرا الخاتمة وكذا بعض التوصيات والاقتراحات التي من شأنها أن تدعم وتثري هذا الموضوع مستقبلا.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

إشكالية البحث

فرضيات البحث

اهداف البحث

أهمية البحث

التعاريف الإجرائية

إشكالية البحث:

ان المدرسة مؤسسة تربوية نظامية أوجدها المجتمع لتحقيق اهدافه، فهي الثانية من حيث الأهمية بعد الاسرة في تأثيرها على الطفل ورعايته وتنمية مهاراته وإعداده ليكون مواطن صالح في مجتمعه.

والإدارة المدرسية هي العنصر الحاسم في تقدم الأمم، والمدير هو العقل المدبر المفكر لتوجيه الأنشطة بما يعود على المؤسسة والمجتمع ككل بالخير والتقدم، ففي العصر الحالي تصبح وظيفة الإدارة حيوية وهامة في مواكبة التطورات والتغيرات بتوظيف التطور العلمي وتكنولوجي في تحقيق رغبات المجتمع. (الدويك وآخرون،1999) الحديثة من المدرسة التقليدية". (مصطفى 1999، ص18-19).

وللإدارة المدرسية أهمية وأثر بارز في إنتاجية العملية التربوية، حيث أن هناك مجموعة من المهام التي تقوم بها الإدارة المدرسية خاصة بالتلاميذ بصورة مباشرة أو غير مباشرة قبول التلاميذ ومتابعتهم خلال فترة الدراسة ورصد العلامات وعمل اختبارات توفير الخدمات لهم المختلفة مثل الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية داخل المدرسة. توفير الأنشطة للتلاميذ بهدف المساعدة في بناء شخصية التلميذ وغرس القيم والأخلاقيات الحسنة في التلاميذ، مثل اكتساب أسس التعاون والاحترام المتبادل، وتبادل الآراء. (رباب، 345:2001).

ولا شك أن الإدارة المدرسية هي كباقي المؤسسات لا تخلو من المشاكل التي تعيق تحقيقها لأهداف التربوية ومن بين أهم هذه المشاكل، مشاكل خاصة بهيئة التدريس وأخرى بتجهيزات ووسائل التعليمية وكذا المشاكل المتمثلة في عدم اهتمام أولياء التلاميذ بالمدرسة، وعدم متابعة التحصيل الدراسي لأبنائهم وخاصة ظاهرة العنف المدرسي.

ومن بين دراسات التي توضح العنف المدرسي ما يلي: دراسة بن دريدي (2007):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتحديد العوامل السيسيولوجيا المؤدية إلى عنف التلاميذ، بلغت عينة الدراسة (180) تلميذا، وكانت أدوات الدراسة هي الملاحظة والمقابلة وثلاثة نماذج من الاستمارة، نموذج للتلاميذ ونموذج للأساتذة ونموذج للإدارة، وقام الباحث بمعالجة البيانات باستخدام طريق وسط بين المنحى الكمي والمنحى الكيفي في التحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف منتشر بشكل واضح في المدارس الثانوية الجزائرية وأن العنف يرجع الي عدة عوامل أهمها:

-الفقر والوضـع الاقتصـادي الصـعب، الضـعف الثقافي والتعليمي لأولياء أمور التلاميذ، تعلم ثقافة الحي، والعنف المستخدم من قبل الأسرة تجاه أبنائها.

تعليق: تميزت هذه الدراسة بجانها الإحصائي حيث تطرقت إلى حجم انتشار العنف بين التلاميذ بالثانويات الجزائرية، والوقوف على الأسباب الاجتماعية التي تقف وراء التزايد السريع لانتشار هذه الظاهرة.

ويكمن دور الإدارة المدرسية في التصدي لظاهرة العنف المدرسي بشتى الطرق المختلفة من خلال مجموعة من الأساليب كتقديم برامج تعليمية التي تنمي قدرات ومواهب التلاميذ كما قد تساهم في استثمار أوقاتهم في تقديم النصائح والتوعية من اجل تخفيف من بعض السلوكات الغير مرغوب فيها.

دراسة مأمنيه سامية:

التي قامت بدراسة بنية النظام التربوي الجزائري وعلاقته بالانحراف والعنف لدى التلاميذ والتي توصلت الي أن المضامين التربوية لا دخل لها في تفشي ظاهرة العنف المدرسي ولا يمكن إلقاء هذا على عاتق المدرسة لوحدها بل هناك أسباب أخرى من بينها قلة فرص تنشئة التلاميذ اجتماعيا. (مأمنيه سامية 2014:209).

كما تعددت أشكال العنف من جسدي، لفظي رمزي: وهذا ما أكدت عليه جريدة النهار لسنة (2010) في سوق أهراس بمتوسطة بومعراف حيث قام تلميذ بصفع أستاذته خلال الحصة وذلك اتر توبيخها له بسبب نقص الدروس في كراسه (عبدي سميرة2011-29-30)

إضافة لدراسة محمد العدوي:

التي تمحورت حول دور مديري المدارس تجاه ظاهرة العنف لدى التلاميذ الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيلها من وجهة نظر الأساتذة وتوصلت الي نتيجة أن اغلب الأساتذة يقرون بأن هناك سوء تسيير الإداري لدى المدراء الي عدم انضباط أطراف العلمية التعليمية ولذلك قدم الباحث عدة توصيات التي قد تفيد المسئولين بهذا المجال.

(محمد العدوي 2008:147-151).

كما نظمت وزارة التربية بتطوان الجمعة بيناير 2015 ندوة علمية تربوية حول مخاطر العنف بالمحيط المدرسي. وتأتي هذه الندوة في إطار الاستراتيجية الوطنية التي تعتمدها وزارة التربية الوطنية لمحاربة هذه الآفة والتي بموجبها تم إنشاء مراكز الجهوية لرصد العنف بالوسط المدرسي بمختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والإقليمية. (وزارة التربية الوطنية 2015).

لذلك سعت الدراسات لتناول ظاهرة العنف المدرسي من اجل فهم حقيقة المشكلة ومسبباتها وأهم العوامل التي تغديها وسبل التصدي لها.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ومرورنا بمختلف الأطوار الدراسية تأتي دراستنا من جملة البحوث التي تناولتها من حيت أنها تسلط الضوء على دور الإدارة المدرسية حيث تتقلد مهام تربوية تمكنها من الاحتكاك بتلاميذ والتواصل معهم ومساعدتهم على فهم ذواتهم بحيث أصبح للإدارة المدرسية دور هام في التصدي لظاهرة العنف المدرسي ومن هنا يمكننا طرح التساؤل التالية:

الإشكالية:

كيف تساهم الإدارة المدرسية للثانوية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي؟

إشكاليات الجزئية:

- هل الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات لمواجهة العنف المدرسي؟؟

-هل الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية غرس القيم الدينية للحد من العنف ؟؟

-هل الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية التوعية والوقاية من العنف؟؟

-هل الإدارة المدرسية تتبع استراتيجية حل المشكلات من اجل تخفيف من العنف المدرسي؟

الفرضية العامة:

للإدارة دور فعال في التخفيف من العنف المدرسي.

الفرضيات الجزئية:

-الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات في الحد من ظاهرة العنف.

- الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية غرس القيم الدينية للحد من العنف.

- الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية التوعية والوقاية من العنف.

-الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية حل المشكلات للحد من العنف.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية: تكمن في الرغبة للبحث ودراسة هذا الموضوع نظرا لانتشاره الواسع لهذا النوع من العنف في مختلف المؤسسات التعليمية.

الأسباب الموضوعية: تتمثل في كون هذا الموضوع ذو أهمية بالغة بحيث يسعى لتصدي ومعالجة ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التعليمية خاصة مرحلة التعليم الثانوي.

أهداف البحث:

-تعرف على دور المطلوب للإدارة المدرسية في معالجة العنف المدرسي.

-الكشف عن القصور الناتج من الإدارة عن تطبيق وظائفها.

-صياغة بعض الحلول والمقترحات للحد من ظاهرة العنف المدرسي

أهمية البحث:

-تكمن أهمية الدراسة في طبيعة المشكلة التي تناولتها وتكسب أهمية خاصة في معرفة دور المدارس او الإداريين بصفة خاصة في كيفية تخفيف من ظاهرة العنف بين التلاميذ.

-قد تساهم في توطيد العلاقة بين المدرسة والبيئة الخارجية من اجل تحسين العملية التعليمية والمساهمة في حل مشاكل التي تواجه التلاميذ.

-تسعى لتقديم الاقتراحات والتوصيات الإيجابية تساعد الإدارة المدرسية من تحسين مستوى أدائها وتعديل سلوك الخاطئ لتلاميذ.

التعاريف الإجرائية:

العنف المدرسي: هو كل السلوكات عدوانية وتشمل الإيذاء المادي والمعنوي الذي يقوم بها بعض التلاميذ ضد زملائهم او مدرستهم وممتلكاتها ويقاس من خلال الدرجة المتحصل عليها من تطبيق الاستبيان على الأفراد العينة (مدراء–أساتذة–مستشار التوجيه–مستشار التربية–مساعد التربية).

الاستراتيجية: تعني مجموعة الطرق المتبعة من قبل الإدارة المدرسية في كيفية تسييرها للمؤسسة ومواجهتها للعنف وتقاس من خلال الدرجة المتحصل عليها من تطبيق الأداة البحث(الاستبيان)لمعرفة اهم الاستراتيجيات التي تستخدمها أفراد العينة (مدراء–أساتذة–مستشار التوجيه–مستشار التربية ومساعد التربية).

استراتيجية الالتزام بالقوانين:

تعرف بانها مجموعة من القوانين التي تفرضها الإدارة داخل المدرسي.

استراتيجية غرس القيم الدينية:

هي المجموع من القواعد والأعراف الدينية، تسعى لتكوين فرد صالح لمجتمعه.

استراتيجية الوقاية والتوعية:

هي مجموعة من الأساليب التي تتبعها المدارس للوقاية من السلوكات العنيفة والعدوانية وذلك بتقديم مجموعة من البرامج الإرشادية والندوات العلمية والأنشطة الثقافية المتنوعة.

الفصل الثاني: الإدارة المدرسية للثانوية

تمهيد

مفهوم الإدارة

تعريف الإدارة المدرسية

تعريف التعليم الثانوية

أهداف الإدارة المدرسية

أنماط الإدارة المدرسية

سمات وصفات مدير المدرسة

مهام المدير

وظائف الإدارة

نظريات الإدارة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الإدارة المدرسية الركيزة الأساسية في العملية التعليمية نظرا لمكانتها البليغة بحيث تهدف إلى تطوير نظام العمل بالمدرسة وتحسين مخرجات العملية التربوية فهي تهدف أساسا الى تحقيق أهداف المنظمة التعليمية بأفضل نتيجة ممكنة.

ومن أجل الشرح المفصل للإدارة المدرسية سوف نتطرق أولا إلى تعريف الإدارة وتعريف الإدارة المدرسية وتعريف التعليم الثانوي وأهداف الإدارة ومختلف أنماطها إضافة إلى سمات وصفات مدير المدرسة والمهام التي يقوم بها، ووظائف الإدارة المدرسية ونظرياتها المختلفة.

-الإدارة المدرسية:

1 -مفهوم الإدارة:

1 -تعريف فريديريك تايلور: عرفها بأنها المعرفة الصحيحة لما يراد من الأفراد أن يؤدوه، ثم التأكد من أنهم يؤدونه بأحسن وأخص طريقة.

يرى تايلور أن الإدارة تتمثل في الشـــرح الجيد والدقيق للمهام الموكلة إلى الأفراد وذلك بغية تجنب الوقوع في الخطأ وتأدية المهام في أقل وقت ممكن وبأرخص التكاليف.

2 -تعريف هنري فايل: الإدارة هي القيام بمجموعة الأعمال التي تتضمن التنبؤ والتخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والرقابة.

3 -تعريف فروست: هي فن توجيه النشاط الإنساني، حيث يرى أن الإدارة هي فن توجيه الموارد البشرية والنشاط البشري بغية تحقيق الأهداف المرجوة منها.

4 -تعريف ستانلي فايس: عمليات اتخاذ القرار والرقابة على الأنشطة الإنسانية من أجل تحقيق أهداف مجددة، يرى أن الإدارة تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف المعينة وذلك بعد القيام بجملة من العمليات كعملية اتخاذ القرار والرقابة على مختلف الأنشطة الإدارية.

5 -تعريف أوليفر شليدون: هي الوظيفة التي تتعلق بتحديد أهداف المشروع المرغوب والتنسيق بين التمويل والإنتاج والتوزيع وتقرير الهيكل العام للتنظيم والرقابة النهائية على أعمال التنفيذ ويرى أن الإدارة وظيفة تقوم على أســـاس تحديد أهداف المنظمة وإعداد التوازن بين التمويل للمنظمة وما تنتجه هذه المنظمة ووضـــع الهيكل. الذي تعتمد عليه في العمليات الإدارية كالرقابة وغيرها.

• الإدارة هي عبارة عن عملية تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف بناءا على معرفة صـــحيحة بالتخطيط والتنبؤ، ومن ثم إصدار الأوامر من خلال توجيه العنصر البشري. (خوجة عبد العزيز ص49 2005).

الإدارة المدرسية:

1- تعريف جوردون: الإدارة المدرسية هي جملة الجهود المبذولة في الظروف المختلفة التي يتم من خلالها توجيه الموارد البشرية والمادية لإنجاز أهداف المجتمع التعليمية.

يرى جوردن أن الإدارة المدرسية ما هي إلا جملة من الجهود المبذولة بغية توجيه الإمكانيات المتاحة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية للجميع.

2- تعريف صلاح عبد الحميد مصطفى: هي جملة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام بواسطة آخرين عن طريق التخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة لمجهوداتهم بغية تحقيق أهداف المنظمة.

يرى أن الإدارة المدرسية هي أداء المهام عن طريق الآخرين من خلال تخطيط وتنسيق ورقابة أدائه لهذه المهام ومدى تحقيقها للأهداف.

3- تعريف محمد أحمد عبد الهادي: إنها تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها المدير مع جميع العاملين معه سواء مدرسين أو إداريين أو غيرهم بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية صحيحة وأساس سليم.

يرى أنها مجموعة من الجهود المتكاملة بين كل العاملين في المدرسة بغية تربية الأبناء تربية صحيحة.

4- تعريف إسماعيل دياب: أنها جملة عناصر أو عمليات التي يقوم بها المدير بغرض تحقيق أهداف المنظمة التعليمية بأفضل نتيجة ممكنة مع مراعاة الجانب الإنساني.

يرى أن وظيفة الإداري القيام بجملة من العمليات لتحقيق الأهداف التعليمية. (عبد الصمد الاغبري، ط2، 2006 ص35).

تعريف التعليم الثانوي:

هي المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم الالزامي وبداية مرحلة التعليم العالي وتدوم لمدة ثلاث سنوات تنتهي باجتياز الباكالوريا.

أهداف الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية السليمة والناجحة تهدف إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها ما يلي:

- بناء شخصية الطالب بناء متكاملا عمليا وعقليا وجسميا وتربويا واجتماعيا ونفسيا.
- تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة تنظيما يقصد منه تحسين العلاقات بين العاملين في المدرسة وسرعة إنجاز الأعمال وتنسيقها وتطبيق ومراعاة ومراقبة الأنظمة والقوانين التي تصدر من الإدارات العليا المسؤولة عن التعليم في الدولة.
- وضع خطط التطور والنمو اللازمة للمدرسة في المستقبل.
- إعادة النظر في المناهج المدرسية ومواردها ونشاطاتها ووسائل تعليمها ومكتبتها وبرامجها الدراسية.
- الإشراف التام على تنفيذ مشاريع المدرسة حاضرا ومستقبلا.
- العمل على إيجاد روابط بين المدرسة والبيئة الخارجية وذلك عن طريق مجالس الأباء والمؤسسات الثقافية المساهمة في توفير النشاطات المدرسية التي تساعد التلميذ على نمو شخصيته نموا اجتماعيا وثقافيا داخل المدرسة وخارجها. (سالمة عبد العظيم حسن، ط1، 2004، ص30).

أنماط الإدارة المدرسية:

يمكن تمييز ثلاثة أنماط رئيسية في مجال الإدارة المدرسية عموما، نمط الدكتاتوري لفردي (التحكمي التسلطي) في طرف والنمط الفوضوي في الطرف المقابل ثم النمط الديمقراطي في الوسط بينهما:(ربيع وعبد الرؤوف عامر 2008:93).

1/ النمط الدكتاتوري :

حيث يضع مدير المدرسة في ذهنه صورة معينة لمدرسته ولذلك يضع مجموعة من خطط والسياسات من اجل ان يحقق هذه الصورة ولا يحيد عنها، فهو يظهر الود والصداقة والترحيب لمن يتفق معه في هذه الصورة وفي سلوكه ويظهر الجفوة وعدم الرضا لكل من يخالفه الرأي والسياسة.

إن مدير المدرسة في هذا النوع من الإدارة يخطط بنفسه ويصدر التعليمات، وذلك لتنقيدها من قبل أعضاء هيئة التدريس دون مناقشة واجتماعيات مع هيئات التدريس، بحيث يعطي البيانات وتعليمات بسرعة، كما أنه يهتم بالفاعلية في الإدارة، ولذلك يضع من طرق والوسائل ما سيحقق سير الدراسة سيرا منظما دقيقا وهو متحمس لعمله إلى درجة كبيرة، ويقوم بالتفتيش على كل صغيرة وكبيرة بالمدرسة ليتأكد من سير العمل على

الطريق المرسوم. ويعتقد دائما ان من واجبه تقرير ما يجب أن يعمل في المدرسة، وأن يخبر المدرسين ما يجب عليهم عمله وكيفية أداء هذا العمل والإدارة المدرسية في نظر هذا المدير عملية اصدار القرارات والتعليمات والتفتيش للتأكد من تنفيذها.

2/ النمط الفوضوي:

مدير المدرسة في هذا النوع من الإدارة يتميز بالشخصية المرحة، اعتقاده التام في الديمقراطية وفي ضرورة ملائمة برنامج المدرسة لحاجات التلاميذ وميولهم، كما يعتقد بوجوب إعطاء التلاميذ والمدرسين الحرية وفرص العمل والابتكار، وهو يتجنب توجيه المدرسين بوجهة نظره وذلك لعدم رغبته في تقييد حريتهم أو فرض نمط معين عليهم.

ويري هذا المدير دوره في المدرسة، هو خلق جو وبيئة مدرسية تسمحان بقيام المدرسين بالتدريس والموافقة على الأسلوب الذي يرونه ملائما وفعالا، كما أنه يدعو أعضاء هيئة التدريس الي اجتماعات كثيرة وطويلة يسمح فيها لكل فرد بالتحدث وإبداء الآراء، وهو في هذه الاجتماعات يسأل المدرسين عن المشكلات التي يرغبون في البحث عنها .غير أن هذه الاجتماعات تنفد في أغلب الأحيان دون اتخاذ قرارات إزائها وإذا اتفق أعضاء هيئة التدريس على رأي من الآراء لا يكون له تأثير كبير في توجيه العمل بالمدرسة، اذا أن كل فرد له الحرية في أداء عمله بالطريقة التي تروقه وتوافقه ،ولعل كل ما يأمله المدير من هذه الاجتماعات هو توجه كل عضو من أعضاء التدريس في عمله دون ضغط او إجبار. ويعمل كل عضو من أعضاء هيئة التدريس كمستشار للمدير إذ لديهم الحق في إبداء رأيهم والدفاع عنهم، ولا يحاول المدير أن يضبط حضور المدرسين وانصرافهم مرددا دائما ان المدرسة تسير نفسها وان الحرية فيها جزء ضروري وان المسؤولية والتوجيه الذاتي لا يمكن أن ينمو الا إذا توفرت الحرية للمدرسين، ولا شك أن المدير يفسر الإدارة الديمقراطية على انها إعطاء الحرية للعاملين وترك برنامج المدرسة يسير وفقا ما يراه المدرسون أثناء قيامهم بعملهم وتبصرهم بمشكلاتهم.

3/ النمط الديمقراطي :

مدير المدرسة في هذا النمط من الإدارة يسعى دائما الي الحصول على قرار جماعي ويعمل دائما لتحديد المسؤولية، وهو يعتقد أن من واجبه مساعدة كل أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات المناسبة وفي الوصول إلى اتفاق نحو تنفيذ هذا القرار، وعند عقد اجتماعات مع أعضاء هيئة التدريس في المدرسة، فإنه لا يخرج من الاجتماع الا وهو مقتنع بأنه سيقوم بتنفيذ المسؤوليات التي تتطلبها هيئة التدريس منه، كما أنه

يستغل الكثير من وقته في تخطيط العمل وتقويمه مع كل مساعديه ويعتقد ان من واجبه مساعدة الآخرين على تحديد ما سيقومون بعمله وعلى التفكير معهم في أداء هذا العمل، كما يقوم بمساعدتهم على تنفيذ خططهم وتقويمها.

سمات وصفات مدير المدرسة:

يعتبر مدير المدرسة قائد هام في المؤسسة التربوية (المدرسة) ولكي يقوم بواجبه على الوجه التام لابد من توفير صفات مميزه له من أهم الصفات (محمود على القراءة 1993:151)

- القدوة الحسنة في المظهر والتصرف والنضوج والتكامل.
- إن يحترم مواعيد لمدرسة (المواظبة)
- الشعور بالمسؤولية
- الإخلاص في الآراء، العدالة
- إن يجمع بين الحزم والعطف والمحبة
- إن يتصف بالحذر واليقظة.
- إن يكون ديمقراطيا في التفكير والتصرف.
- إن يهتم بجوهر الأمور ولا يستغرق وقته في الأمور الروتينية.
- إن يكون سريع البحث في الأمور وخاصة في المواقف الحرجة دون تردد أو ابطاء.
- إن يكون قادرا على التعبير عن نفسه بكل دقة ووضوح بالكتابة والحديث.
- إن يكون قوي الشخصية مع القوة على التأثير في الآخرين لان ذلك يؤدي إلي نجاح في العمل.
- إن يتصف بالمرونة وعدم الجمود في مواجهة المشاكل والأمور.
- إن ينمو ويتطور باستمرار العمل التربوي في تجديد وتطور مستمر.

مهام مدير المدرسة:

تطورت مهام مدير المدرسة في العقود الأخيرة تطورا كبيرا حتمته طبيعة التطورات في مهنة التربية والتعليم، وفي مناحي الحياة المرتبطة بالمدرسة والمحيط بها. (طارق عبد الحميد البدري 2005:53).

وقد أفضى هذا التطور أهمية كبيرة على عمل مدير المدرسة وعليه فقد أصبح مدير لازما على كل من يشغل وظيفة المدير إن يكون خبيرا في نواحي الحياة والعمل بالمدرسة بمختلف جوانبها وشؤونها ومن أبرز مهامه ما يلي:

1) تهيئة لاستقبال العام الدراسي الجديد.
2) الإشراف العام على نظافة المدرسة والنظام فيها والمحافظة على سلامة مبانيها.
3) التأكد من وصـول الكتب المقررة الي المدرسـة وإشـراف على إعداد كشـوفات وتسـليمها للطلاب، وحثهم على المحافظة عليها حتى تكون صالحة للاستعمال مرة أخرى بعد إعادتها في نهاية العام الدراسي.
4) الإشراف الكامل على دوام العاملين في المدرسة حضورا وانصرافا.
5) تنظيم وتنويع أعمال الإدارية في المدرسة والعمل على تطويرها
6) الإشراف على تنظيم حفظ وتحديث السجلات والملفات المدرسية.
7) رفع الإمكانيات والرد على المراسلات الرسمية الواردة من إدارة المنطقة التعليمية.
8) الاحتفاظ بإحصائيات كاملة ودقيقة عن المدرسة (طلابها، مدرسيها، مختلف مرافقها وأجهزتها...الخ).
9) المواظبة على عقد الاجتماعات المنظمة مع هيئة التدريس مع ضرورة تخطيط الجيد والمسبق لها.
10) الاشـراف على الجمعية التعاونية المدرسـية والالتزام بالتعليمات التي تنظم أوجه الصـرف والعمل على تحقيق الأهداف التربوية.
11) وضـع تقارير كافية عن العاملين بالمدرسـة وارسـالها الي الإدارة المدرسـية حسـب التعليمات وفق الأوضـاع المقررة بهذا الشأن.
12) تقيم تقرير سنوي عن سير العمل بالمدرسة لمدير الإدارة التعليمية ويتضمن ما يلي:

-أسماء الطلبة حسب كل من صفوف والفصل مبينا فيه معلومات عن الطالب.

– اسـماء العاملين بالمدرسـة مقرونة ببيان العام المؤهل العلمي وتاريخ الحصـول عليه، الجنسـية، التاريخ وصـفة التعيين، تاريخ الالتحاق بالمدرسـة، الدرجة المالية، مكان الإقامة، عنوانه، الصـفوف، والمواد التي يدرسها والوضع الاجتماعي.

– أسماء الاداريين والفنيين والمستخدم بالمدرسة، مقرونة ببيان العمر والمؤهل والجنسية والوضع الاجتماعي وتاريخ التعيين وصفة التعيين، وتاريخ الالتحاق بالمدرسة.

– عدد غرف المدرسة وقاعاتها ومساحاتهما وحالتها.

13) تقديم تقرير كل ثلاثة أشهر عن سير العمل بالمدرسة لمدير الإدارة التعليمية.

– حضور الموظفين وغيابهم وإجازاتهم مبينا اسماء الغائبين أو المجازين.

– اسماء التلاميذ المتسربين وصفوفهم وأسباب تسربهم وتاريخ التسرب ان وجد.

– اسـماء التلاميذ المنقولين من المدرسـة واليها وصـفوفهم والجهات التي نقلوا منها واليها وأسـباب نقلهم ان وجدت.

– اسماء التلاميذ المعاقبين وصفوفهم ونوع العقوبة الموقعة عليهم والاسباب العقوبة.

14) العمل على صيانة المبنى المدرسي باتباع ما يلي:

–إبلاغ الإدارة التعليمية والمديرية حالة الصيانة التي يمكن انتظارها لبعض الوقت.

– رفع تقرير الي الإدارة التعليمية في حالة الصـيانة الدورية، وتتخذ المديرية في شـأنها الإجراءات الازمة في هذه الحالة.

وظائف الإدارة المدرسية:

تقوم الإدارة المدرسية على مجموعة من الوظائف وهي :(العايب نورة2007: 94–89).

التخطيط: يعد عنصـــر من عناصـــر العملية الإدارية وهو الذي يســـبق العمل او وضـــع الخطط المبرمجة والمتزامنة لكل فعاليات العمل المدرســي وان خططها عملية وموضــوعية وقابلة للتحصــيل والإنجاز والتجديد والتطور ويتضمن التخطيط المدرسي ما يلي:

1) التخطيط لاستقبال العام الجديد.
2) التخطيط لكيفية إدارة المكتب.
3) التخطيط لتكوين المجالس واللجان المدرسية المعنية بأداء العمل التربوي المدرسي.
4) التخطيط لكيفية استغلال الامكانيات المتاحة للمدرسة.
5) التخطيط لوضع جدول زمني للبرامج المعنية على أداء العمل.
6) التخطيط لإيجاد روح التعاون والتجانس بين جميع العاملين بالمدرسة من إداريين ومعلمين ومستخدمين وعمال.
7) استخدام الموارد المتاحة سواء كانت بشرية أو مادية.
8) اسـتخدام ما يسـمى بالتغذية الراجعة لكي يصـبح التخطيط عملية متكاملة ومتصـلة فالتخطيط وسـيلة لإنجاز الأهداف التعليمية.

التنسيق والتنظيم:

اي الترتيب بمعنى التوجيه وتنسيق جميع الجهود وتوفير كل إمكانيات المتاحة للاستثمار الامثل، لتحقيق الأهداف بأقل وقت وجهد ومال، فالمدير هو الذي يقوم بوظيفة التنظيم بعد ممارسته وظيفة التخطيط كما يعرف التنظيم المدرسي بأنه تحديد شامل للأعمال المطلوب تنفيذها من قبل أفراد الإدارة المدرسية، ومن بين التنظيمات التي يقوم بها مدير المدرسة:

1) تقسيم وتوزيع العمل على جميع العاملين بالمدرسة وفقا للقواعد التنظيمية المحددة.
2) تحديد مهام عمل المجالس واللجان المختلفة.
3) تنظيم إدارة الوقت.
4) تنظيم الفصول الدراسية والمختبرات.
5) تنظيم الجدول الدراسي وفق ميزانية الحصص لكل مادة.
6) تنظيم أساليب ضبط وانضباط العمل.
7) تنظيم الاجتماعات المختلفة.
8) تنظيم الإشراف اليومي.

الإشراف والمتابعة: هو العمل المستمر لإيجاد التعاون الاجتماعي بين الفئات المختلفة في المدرسة ومساعدتهم على حل المشكلات التي يواجهونها ورصد ملاحظة كل فعاليات العمل المخطط له بهدف معالجة السلبيات وتطوير الإيجابيات وهناك عدة أشكال للمتابعة والإشراف التي يقوم بها مدير المدرسة:

1) الإشراف الفني والإداري والاجتماعي داخل المدرسة.
2) الإشراف على هيئة الإدارية في متابعة جميع ما تقوم به من أعمال.
3) الإشراف على وضع جدول الحصص.
4) الإشراف والمتابعة لتسجيل التلاميذ في المدرسة.
5) الإشراف على وضع جدول النشاط المدرسي ما يتعلق به.
6) متابعة الحضور والغياب للعاملين والتلاميذ بالمدرسة.
7) المتابعة المباشرة للنواحي المالية.
8) متابعة الصحة العامة بالمدرسة.
9) المتابعة والإشراف على سير الاختبارات والنتائج.

التقويم: يعد مجال التقويم المدرسي مجالا متسعا جدا، لأنه يشمل تقويم كل ما يتم في المديرية في أعمال وجهود وأنشطة ومدخلات العملية التعليمية. كما أنه يتم الوقوف على ايجابيات العمل المدرسي وسلبياته سعيا لمعالجة الأمور وتطويرها إلى الأحسن ومن بين الفعاليات التقويمية نذكر ما يلي:

1) تقويم العمل الإداري.
2) تقويم أداة الهيئة الإدارية.
3) تقويم العمل زائد النشاط المدرسي.
4) تقويم عمل مرشد التلاميذ.
5) تقويم أداء عمل العمال.
6) تقويم أداء عمل المستخدمين.
7) تقويم مستوى التلاميذ التربوي التعليمي.
8) تقويم أداء المدرسة اتجاه المجتمع.

التطوير: وتعني به التخطيط لإعداد برامج إثراءيه للفعاليات والخطط التي تحتاج إلى تطوير، وهناك بعض جوانب التطورية التي يساهم فيها مدير المدرسة مثل:

1) المساهمة في تطوير المنهاج.
2) المساهمة في تطوير التخطيط التربوي.
3) المساهمة في تطوير أساليب إدارة الوقت.
4) المساهمة في تطوير أداء الوظيف العمومي.
5) المساهمة في تطوير أساليب التنظيم.
6) المساهمة في تطوير أساليب المتابعة والتقويم.
7) المساهمة في تطوير أساليب وطرق الإدارة المدرسية.
8) المساهمة في تطوير أدوات التدريس.
9) المساهمة في تطوير أساليب وبرامج النشاط والتوجيه والإرشاد.

نظريات الإدارة المدرسية:

الهدف الأســـاســـي للإدارة أي نظام يكمن في توجيه وتنظيم العاملين فيه بهدف تحقيق تفعيل جيد لمدخلات النظام الحديث كافة ضــمن مســعى لتحقيق أهداف النظام، وحيث أن الإدارة ليســت مجموعة من الأســاليب والتقنيات المناســـبة لحل المشـــاكل، بل إن الإدارة تركز اليوم على المجهود العلمي والعملي وعلى الأفكار والنظريات وعلى شبكة العلاقات المعقدة التي لا بد من إدراكها بين الأشياء، فالنظرية في الإدارة التعليمية هي حقيقة مضـيئة في حياة المربي وأمر ضـروري ومسـاعد له على تفهم مختلف المواقف التربوية وعلى التعامل الذكي معها. (جودت عزت عطوي، مرجع السابق، ص30)

ويعتبر الاهتمام بالنظرية في الإدارة التربوية أمرا حديثا فحتى عام 1950 لم تظهر دراسـات واضـحة في هذا المجال، بل أن الدراسـات التي ركزت على النظرية الإدارية لم تظهر بشـكل واضـح قبل السـتينات من القرن الماضي، وبدا الاهتمام يبرز مع التقدم على كافة الأصعدة البشرية، ومن خلال هذا الاهتمام وما صاحبه من مؤتمرات ومحاضـرات قام بها (كوال دارسـي وجيتزلز"، و مجموعة من الكتابات في هذا الميدان من أمثال ما كتبه "جريفت" "وهجمان وشواريز وكامبل وجريج)" بإصدار الرائد عن استعمال النظرية في الإدارة التربوية، وكان هذا الكتاب من بين مجموعة من الكتابات في هذا الميدان من أمثال ما كتبه "جريفت ،"وهجمان' "والتون وليزل "وشواريزوكامبل، "وجريج " وغيرهم.

وكان المدراء قبل هذه الدراســات يقدمون اقتراحاتهم في تحســين الإدارة المدرســية من تجاربهم الشــخصــية معتمدين على طريقة التجربة والخطأ، ولكن المربي الذي ينطلق في تصـرفاته من مبدأ التجربة والخطأ أو من الحلول الجاهزة هو إنسان مهمل لذكائه منكر الإمكانات الإبداع الذاتي لديه، والإبداع يحتاج إلى إنسان يعتمد النظرية نهجا في ممارسته، وتأتي الحاجة إلى النظرية في الإدارة التربوية لأسباب التالية:

- ظهور نظريات في ميادين متعددة علمية وتربوية وسياسية واقتصادي وعسكرية.
- المساعدة في التوصل إلى تنبؤات وتوقعات أكثر دقة.
- المساعدة على النمو المستمر للخبرات.
- الحاجة إلى التفسير الصحيح للشواهد. (أحمد جميل عايش، ط1 ، 2009، ص120-119).

مصادر بناء النظرية المدرسية:

يشير طومسون إلى وجود أربع مصادر رئيسية للنظرية المدرسية وهي:

المصـــدر الأول: تطبيقات رجال الإدارة المدرســـية من واقع خبرتهم العملية وهي تعتمد على الناحية الذاتية والانطباع الشخصي.

المصدر الثاني: الدراسات والأبحاث ونتاج الأنشطة الإدارية الميدانية.

المصدر الثالث: الاستدلال العقلي للتواصل عن طريق المنطق والعقل إلى استخلاص بعض النتائج المترتبة عن بعض الأفكار أو المسـائل العامة التي نسـلم بها أو نعتقد بصـحتها. (يحي محمد نبهان، ط1، 2007، ص43).

المصـــدر الرابع: اقتباس نماذج نظرية من ميادين الإدارة الأخرى. (جودت عزت عطوي، مرجع ســـابق، ص33).

النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية:

حاول العديد من دارسـي الإدارة المدرسـية تحليل العملية الإدارية ومحاولة وضـع نظريات لها، ولقد كان لهذه المحاولات أثر في تحقيق نوع من التقدم في هذا المجال، فقد حاول كل من "بول مورت " ومســـاعده "دونالد هورس" لوضـــع أســـس لنظرية الإدارة وورد في كتابهما "مبادئ الإدارة المدرســـية"، كما حاول "جيس ســـيزر" البحث في وظيفة الإدارة في دراســـة عام "1950 "تحت عنوان " طبيعة العملية الإدارية، كما أعد البرنامج التعاوني للإدارة التعليمية في أمريكا عدة برامج للتعرف على أساليب نظرية للإدارة التعليمية، ومنها كتاب عام "1955 "بعنوان "أساليب أفضل للإدارة المدرسية، واستحدث "سيمون" كتابه مفهوم الرجل الإداري عام "1965 "طبيعة وأهمية اتخاذ القرار في العملية الإدارية، وفي عام 1968 "وضـــع "يعقوب جيتزلز" نظرية علمية في الإدارة المدرســـية، حيث نظر إلى الإدارة باعتبارها عملية اجتماعية، بينما نظر "ســـيرز" إلى الإدارة التعليمية من حيث وظـائفها ومكونـاتها، ويمكن القول بـأن جميع الجهود التي بذلت كلها جهود متـأثرة بـأفكـار رجـال الإدارة من أمثـال "تـايلور" و"هنري فـايول" و"لوثر جيوليـك"، وغيرهم من رجـال الإدارة العـامـة، ومن أبرز النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية ما يلي:

نظرية الإدارة كعملية اجتماعية:

يعتبر النظام التربوي أحد الأنظمة الفرعية العامة في الكيان الاجتماعي، وهو الجهاز المسؤول عن السياسة التعليمية وتنظيمها وادارتها وتنفيذ إجراءاتها وتطويرها. (محمد محمود الخوالدة، ط1، 2003 ،ص130).

وتقوم هذه النظرية على فكر أن دور مدير المدرســـة أو دور المعلم لا يتحدد إلا من خلال علاقة كل منهما بالآخر وهذا يتطلب تحليلا دقيقا علميا واجتماعيا ونفسيا، انطلاقا من طبيعة الشخصية التي تقوم بهذا الدور، ويمكن توضيح النماذج التالية لهذه النظرية:

نموذج جيتزلز:

ينظر جيتزلز إلى الإدارة على أنها تســلســـل هرمي للعلاقات بين الرؤســـاء والمرؤوســـين في إطار نظام اجتماعي، وان أي نظام اجتماعي يتكون من جانبين يمكن تصورهما في صورة مستقلة كل منهما عن الأخر وان كانا في الواقع متداخلين.

الأول: يتعلق بالمؤســـســـات وما تقوم به من أدوار، أو ما يســـمى بمجموعة المهام المترابطة والأداءات والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد من أجل تحقيق أهداف وغايات النظام.

الثاني: يتعلق بالأفراد وشخصياتهم واحتياجاتهم وطرق تمايز أدائهم، بمعنى هل هم متساهلون، متسامحون، يتسـمون بالتعالي أو بالتعاون، أم معنيون بالإنجاز، وما إلى ذلك من أمور يمتازون بها، وقد سـمي التفاعل الظاهر بالسلوك الاجتماعي الذي هو وظيفة للعناصر الأساسية التالية:

المؤسسات – الأدوار–التوقعات والتي تمثل البعد التنظيمي أو المعياري في النظام. والفكرة الأساسية في هذا النموذج تقوم على أساس أن سلوك الفرد ضمن النظام الاجتماعي وفي إطاره كالمدرسة مثلا هو نتيجة لكل من التوقعات المطلوبة منه من قبل الأخرين، وحاجاته الشـخصـية وما تشـتمله من نزاعات وأمزجة. (واصـل جميل حسين المومن ط1، 2007، ص 93–94).

نموذج جوبا للإدارة كعملية اجتماعية:

ينظر جوبا إلى رجل الإدارة على أنه يمارس قوته بالاعتماد على المركز الوظيفي والمكانة الشــخصــية التي يتمتع بها، ويمثل المركز الوظيفي الجانب الرســمي في قوة الإدارة، بينما يمثل الجانب الشــخصــي قوة غير رسمية للقائد، ومن القادة من يتشبث بالمركز الوظيفي كمصدر لقوته وبسط سيطرته، والقليل منهم من يعتمد على التأثير الشـخصـي على العاملين قوتان تتكاملان بما تفرضـه طبيعة الموقف الإداري القائم. في تسـيير الإدارة، والحكيم من القادة من يوازن بين قوة الوظيفة وقوة الشخصية فيهما (أحمد جميل عايش، مرجع سابق، ص122).

نظرية تالكوت بارسونز :

يذهب بارسونز بأن جميع المنظمات يجب أن تحقق أربع مسائل رئيسية:

– التأقلم والتكيف: بمعنى تكييف النظام الاجتماعي للمطالب الحقيقية للبيئة الخارجية.

– تحقيق الهدف: بمعنى تحديد الأهداف وتجنيد كل الوسائل من أجل الوصول إلى تحقيقها.

– التكامل: بمعنى إرســـاء وتنظيم مجموعة من العلاقات بين أعضـــاء التنظيم بحيث تكفل التنســـيق بينهم وتوحدهم في كل متكامل واطارهم الثقافي. (عبد العزيز عطا اهلل المعايطة، ط2007،،1 ص 180).

نظرية العلاقات الإنسانية:

تهتم بأهمية العلاقات الإنسـانية في العمل، وهذه النظرية تؤمن بأن السـلطة ليسـت موروثة في القائد التربوي، والتي هي نابعة من القائد لأتباعه في المدرسـة، فالسـلطة في القائد نظرية وهو يكتسـبها من أتباعه من خلال إدراكهم للمؤهلات التي يمتلكها هذا القائد، وضـمن مسـؤوليات مدير المدرسـة ليتعرف ويفهم ويحلل حاجات المدرسـين والتلاميذ وليقدر أهمية التوفيق بين حاجات المدرسـين والتلاميذ وحاجات المدرسـة. (هالة مصـباح البنا، ط1، عمان، 2013، ص149.) ولا يقصـــد أصـــحاب هذه النظرية أن ينخرط الإداري في علاقات الشـخصـية مباشـرة مع العاملين والتلاميذ بحيث الا تعود مسـافات اجتماعية تفصـل بين الإداري والمرؤوسـين، لأن جهود الإداري في هذه الحالة تتشـتت بعيدا عن الهدف الإنتاجي للمؤسـسـة، وما يتوخاه أصـحاب النظرية هو مراعاة الأبعاد النفســية والاجتماعية التي تجعل المرؤوســين يؤدون دورهم بدون اللجوء للمراوغة ومقاومة السلطة (أحمد جميل عايش، مرجع سابق، ص123).

نظرية اتخاذ القرار:

يرى الكثيرون من كتاب الإدارة أمثال جرفت وسيمون أن خلاصة الإدارة تتمثل في اتخاذ القرار، حيث يعتبر لب العملية الإدارية، بل هو المحور الذي تدور حوله كل الجوانب الأخرى للتنظيم الإداري، وفي الإدارة التعليمية يقوم المشرفون ومدراء المدارس والمعلمون وغيرهم بحكم وظائفهم.

باتخاذ قرارات لها أثرها على العملية التربوية، وتصنف القرارات وفقا لأسس مختلفة، ومن هذه القرارات المهنية أو الرسمية التي يتخذها رجل الإدارة في ممارسته للدور المتوقع منه في المؤسسة، والقرارات الشخصية التي تتعلق برغبة رجل الإدارة في ممارسته للدور المتوقع منه في المؤسسة (جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص38).

نظرية المنظمات:

تعتبر التنظيمات الرسمية وغير الرسمية نظاما اجتماعيا كليا في نظرية التنظيم، ومن خلال النظام تكون الإدارة أحيانا عاملا يزيد أو ينقص من التعارض بين أعضاء المجموعات والمؤسسات أو المنظمة المدرسة فنظرية التنظيم هي محاولة لمساعدة الإداري ليحلل مشاكل المنظمة وترشده في خطته وقراراته الإدارية، كذلك تساعده ليكون أكثر حساسية لفهم المجموعات الرسمية وغير الرسمية التي له علاقة بها. (يحي محمد نبهان، مرجع سابق، ص48).

نظرية الإدارة كوظائف ومكونات:

الوظائف الرئيسية للإداري في ميادين الإدارات المختلفة كما يحددها سيرز هي: التخطيط، التنظيم، التوجيه، التنسيق، والرقابة، وعند تحليل هذه الوظائف يمكن الكشف عن طبيعة العمل الإداري في الميادين المختلفة ففي عملية التخطيط يحتاج الإداري إلى الإلمام بكل الظروف المحيطة لاتخاذ قرارات ناجحة وعملية، تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأهداف والإمكانات البشرية أو المادية المتوافرة، والعقبات التي تعترض التقدم نحو الأهداف وموقف العاملين منها، وفي عملية التنظيم يتم سن القوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بسير العمل، وفي عملية التوجيه يستثمر القيادي قدرات المهنية والتربوية والإنسانية في توجيه الأفراد توجيها ينير الطريق نحو تحقيق الهدف، وفي عملية التنسيق ينظر إلى المدرسة كعناصر متكاملة تعمل معا نحو تحقيق الهدف ابتعادا عن التخبط والعشوائية، أما الرقابة فهي متابعة مباشرة أو غير مباشرة لمجريات العمل وإصدار التقارير والأحكام على جودة العمل ومدا جدواه على ضوء الأهداف المنتظرة منه. (أحمد جميل عايش، مرجع سابق، ص124,125).

نظرية القيادة: هناك اهتمام كبير بالقيادة التربوية في الجزء المبكر من القرن الواحد والعشـــرين، وهذا على نطاق واســـع، وذلك بســـبب الاعتقاد بأن نوعية القيادة تحدث فرقا كبيرا في المدرســـة ونتائج التلاميذ، وبهذا تعتبر القيادة التربوية للمؤسسة التعليمية من الأمور الهامة بالنسبة للمجتمع عامة والإدارة التعليمية والمدرسية بصـفة خاصـة، نظرا لعلاقتها المباشـرة بأولياء الأمور والأسـاتذة والتلاميذ، والقيادة ليسـت ببسـاطة امتلاك مجموعة من صفات أو احتياجات مشتركة. ولكنها علاقة عمل بين أعضاء المدرسة أو المؤسسة التربوية، ويمكن القول إن هذه النظرية تقترب من أفكار نظرية العلاقات الإنسـانية. (واصـل جميل حسـين المومني، مرجع سابق، ص98)

نظرية الدور: يتم العمل وفق هذه النظرية على تحديد الأدوار لكل عامل في المؤســـســـة التربوية بحيث تتلاءم مع قدرات كل شخص ومهاراته، ونظرية الدور تعزز المسؤولية الفردية والجماعية في آن واحد، بحيث يقوم الجميع بأدوار تتكامل فيما بينها مع تحمل كل فرد في المجموعة مســؤولية القيام بدوره بدرجة عالية من الكفاءة، وبذلك تعمل الأدوار مجتمعة على تحقيق الأهداف وانجازها ضمن ما هو مخطط لها. (هالة مصباح البنا، مرجع سابق، ص153).

نظرية النظم: من النماذج التي اسـتخدمت في معالجة الإدارة ما عرف باسـم نظرية النظم، ويمكن تعريف النظام بأنه مجموعة من الأهداف التي ترتبط بعلاقة فيما بينها وبين مصادرها وقد شاع استخدام هذه النظرية في العلوم الاجتماعية، والتي من بينها علم الإدارة التعليمية والمدرسية، حيث ينظر للمدرسة في نظرية النظم أنها عبارة عن مجموعة من العناصـــر التي تعمل بالتآزر من أجل تحقيق الأهداف، وأن هذه العناصـــر هي شـــبكة من العلاقات التي تعمل معا وفق مســؤوليات وأدوار تتكامل فيما بينها، فالنظام المدرســـي كجزء من الأنظمة التربوية يتألف من عوامل وعناصـــر متداخلة متصـــلة مباشـــرة وغير مباشـــرة وتشـــمل: أفراد النظام، جماعاته الرسـمية وغير الرسـمية، الاتجاهات السـائدة فيه ودافع النظام والعاملين فيه، طريقة بنائه الرسـمي، التفاعلات التي تحدث بين تركيباته ومراكزه، والسلطة التي يشتمل عليها. (احمد جميل عايش، مرجع سابق، ص126) .

الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية:

كانت الإدارة المدرســـية فيما مضـــى تقوم على تنفيذ الأوامر الصـــادرة من الإدارة التربوية أو التعليمية العليا وتنفيذ المهام الإدارية القائمة على إعداد الكتب والســـــجلات والإحصـــــاءات والتقارير في انقطاع عن البيئة

والمجتمع المحلي. إلا أنه نظرا لتطور العلوم الإنسـانية ومنها الإدارة فقد برزت الاتجاهات الحديثة التالية في عمل المدير المدرسة.

-اعتبار المدير قائدا يعمل على تطوير المنهاج التعليمي، بعد دراسـته بوعي وتقدير وتحسـس ما فيه من ثغرات للعمل على تلافيها.

- اسـتخدام جميع الطاقات المتوفرة لديه، البشـرية منها والمادية في خدمة العملية التربوية التي تهدف إلى التربية الشاملة للطلبة ليكونوا مواطنين صالحين.

-إشـراك المعلمين في صـنع القرار ومتابعة تنفيذه بحيث يعتبر كل منهم نفسـه مسـاهما في صـنعه وليس مفروضا عليه من الخارج فيقبل على تنفيذه بمحض إرادته وملء حريته بكل جدية إخلاص.

-ممارسـة الديمقراطية في التعامل مع الآخرين، وإقامة علاقات إنسـانية معهم فيسـود المدرسـة جو من الود والألفة وايذاء الرأي دون أي ضغط أو إكراه أو مجاملة.

-إيجاد نظام جيد للاتصـال مع المجتمع المحلي، لتحديد المسـؤوليات والمتطلبات لتقوية العلاقة مع هذا المجتمع بحيث تتظافر الجهود ضمن خطة موحدة ومنسقة تهدف إلى أن تحقق المدرسة أهدافها التربوية.

-متابعة تنفيذ خطط العمل، وتقويمها لتحسـين الأداء في المدرسـة ورفع كفاءة العاملين فيها. وقد يكون في توفير جو أخوي بينهم مما يخلق عند الجميع الاستقرار النفسي المطلوب الذي من شأنه أن يصرف العاملين إلى واجبهم بكل سكينة واطمئنان بعيدا عن القلق أو الخوف.

- العمل على تعميق روح الانتماء للمدرسة والولاء لها بخلق الظروف المناسبة التي تشعر كل عامل فيها بأن له كيانا محترما، ورأيا يقدره الأخرون ضـمن الحدود التي يرسـمها له مركزه ووظيفته واعتبارا نجاح المدرسـة وفشلها في بلوغ الأهداف التربوية هو نجاح أو فشل له كذلك. (مفضي عايد المساعيد، سعود فهاد الخريشة 2012، ص23-24).

الخلاصة:

من خلال تعرضنا لمختلف جوانب هذ الفصل يمكننا القول إن الإدارة المدرسية مهمة لتنظيم الجهود الجماعية في المدرسة من أجل تنمية التلميذ والمعلم لتسيير أموره وأمور مدرسته والتقليل من مشكلاتها لمواكبة التطور في العالم من أجل الوصول بالتعليم إلى المستوى الذي ينتج الفرد السوي المثقف النافع لمجتمعه.

الفصل الثالث: العنف

تمهيد

تعريف العنف لغة واصطلاحا

المفاهيم المرتبطة بالعنف

أشكال العنف

نظريات العنف

موقف الشريعة منه

خلاصة

تمهيد:

العنف ظاهرة من الظواهر الاجتماعية العامة والشاملة التي تتواجد كلما كان هناك ظلم وقمع واستبداد وتسلط من جانب، يقابله عجز وخضوع عن مجابهته من جانب آخر.

ومن هنا نتمكن من أخد فكرة عن العنف الذي يعتبر تعبيرا ماديا للتعرض والخلاف الذي يولد الصـــراع والتنازع بين الناس بصفة عامة وبين التلاميذ بصفة خاصة وهو نقيض التعاون والتفاهم والحوار

ومن خلال هذا التمهيد الذي يعتبر بوابة هذا الفصـــل الذي خصـــصـــته لتعريفات المختلفة للعنف والمفاهيم المرتبطة به وأشـكاله المتنوعة، نظرياته المختلفة التي تفسـر العنف إضـافة لأصـنافه المتنوعة واخيرا موقف الإسلام من العنف.

تعريف العنف: لغة واصطلاحا

تعريف العنف في اللغة:

يرجع أصـل كلمة العنف "violence " إلى الكلمة اللاتينية "violentia "والتي يشـير معناها إلى اسـتخدام القوة. (Flannery , 1997 :20 .)

–وعرف أيضاً قاموس "أكسفورد oxford " العنف على أنه ممارسـة القـوة؛ لإنـزال الـضرر بالأشخاص أو الممتلكات، وكل فعل أو معاملة تتصف بهذا تعتبر عنفاً، وكذلك المعاملـــة التـــي تميل إلى إحداث ضرر جسماني أو تتدخل في الحرية الشخصية. (oxford, 1970 :22).

– والعّنف بضم العين ضد الرفق، والتعنيف التعبير باللوم. (الرازي، 1973 :458)

كما وتشـير كلمة "عنف" في اللغة العربية إلى كل سـلوك يتضـمن معاني الشـدة والقسـوة والتوبيخ واللوم. (إبراهيم، 1990 :40.)

من خلال التعريفات اللغوية السابقة للعنف، يرى الباحث أن العنف هو اللجوء للقوة واستخدامها في بعض الأحيان، وهو ضد الرفق.

–تعريف العنف في الإصلاح:

من الصعب اعطاء تعريف موحد للعنف كمصطلح، ويرجع السبب في ذلك لاختلاف وجهات نظر الباحثين للعنف باختلاف تخصـصـــاتهم، والى تعدد الأبعاد والمتغيرات التي تشـملها هذه الظاهرة. وعليه نلاحظ أن للعنف العديد من التعريفات التي تعكس موقف الباحثين مـن القـضايا المجتمعـة والمختلفة. (الخولي، 2006 :33)

وفيما يلي سيقوم الباحث بذكر عده تعريفات للعنف؛ رغبةً في الوصول إلى فهم واضح وصـــريح لطبيعة هذا المفهوم.

يعرف (إبراهيم، 1996 :82) العنف بأنه: "الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتـــضمن أشكالاً من التخريب والسب والضرب بين تلميذ وتلميذ أو بين تلميذ ومدرس".

ويعرف (كيفي، 1999 :154 –155) العنف في المدارس بأنه: "عبارة عـــن ممارســـات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات وشرارتها الغضب ووقودهـا تزايـد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمـات والآلات الحـادة والعـصي وأحيانـا بالسلاح وبالتالي فإنها تشكل خطراً على حياه هذه الفئة من الناس وتعتبر ظاهرة وليـست مـشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي، ولكن مع الأيام تتطور المسألة وربما أصبحت في إطار المشكلات مستعصية الحل".

وعرفت (منظمة الصحة العالمية، 2002 :5) العنف بأنه: "الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) أو إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان".

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح أن العنف:

– سلوك غير سوي مخالف لثقافة المجتمع، تحركه مجموعة مؤثرات داخلية وخارجية.

– ظاهرة اجتماعية سلبية وشاذة تتطور إلى الوصول للمشكلة الاجتماعية.

– سلوك منحرف يلحق الأذى بالذات أو الغير أو الممتلكات، مما يؤثر في المنظومة الاجتماعية.

– سلوك منحرف تزداد حدته وقوته حسب نوع الإثارة والإمكانات المتاحة، والنية المبيتة.

– سمة من سمات الطبيعة البشرية، تظهر بصورة واضحة عندما تفشل جميع محاولات الإقناع، فيلجأ إليها الفرد؛ لتأكيد ذاته من خلال بوابة العنف.

– ســـلوك انحرافي عرف في المجتمعات الإنســـانية منذ وجودها وســـيظل معها حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ويعرفه الباحث بأنه: " أي سلوك لفظي أو مادي مباشر أو غير، مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة، نحو أنفسهم أو آخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة وخارجهـا نتيجة حب الظهور، أو الشـــعور بالغضـــب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مـــادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر".

-المفاهيم المرتبطة بالعنف:

أوضـــحت (جادو، 2005 :7،) أن مفهوم العنف تتداخل معه بعض المصـــطلحات أو المفاهيم الأخرى، للدرجة التي لا يمكن تفسير العنف، والوقوف على أسبابه، وإبعاده وعوامله ومواجهته .... الخ، دون التعرض لهذه المفاهيم، ومناقشتها جنباً لجنب معه. ويؤكد الباحث على انه لا يمكن دراسة ظاهرة العنف بمفردها، دون الإشارة إلى المتغيرات التي تتداخل معها، مثل العدوان والتعصب والقوة والغضب، وسيتناول الباحث كل منها على حده.

أولاً: العنف والعدوان:

فيما يتعلق بمفهوم العدوان، يرتبط هذا المفهوم بالعنف في أحوال كثيرة، حيث يستخدم كل من المفهومين على أنهما مترادفان، كما تُعّرف نظريات العدوان في إطار الحديث عـــن العنـــف أو العكس، ويستخدمها باحثون آخرون بالتبادل، بشكل يصعب معه وضع حدود فاصلة بينهما سواء في التناول النظري أم الواقعي. (عبد الله، 1989:89.)

وهذا ما أكدته التعريفات التالية، حيث يرى (حلمي، 1999 :15) أن العنف هو: "الجانـــــب النشـــط من العدوانية، وفي هذه الحالة تنفجر العدوانية صريحة مذهلة في شـدتها واجتياحهـا لكـل الحدود، مفاجئة حتى لأكثر الناس توقعاً لها، وهي تأخذ طابعاً رمزياً على شكل سلوك جانح، أو قـــد تتخذ طابع التوتر الوجودي العام، وتفشي العلاقات الاضطهادية.

ويرى (الحربي، 2003 :36)أن العدوان هو: "الســـلوك الظاهر أو الملاحظ، الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مادياً أو معنوياً، أو هو الذي ينتج عن الغضب والكراهية من الآخرين، وهذا السلوك يهدف إلى التوافق مع الواقع.

ويشير (درويش، 1994 :329)إلى أن السلوك العدواني هو: "سلوك يصدره فرد أو جماعة صوب آخر أو آخرين، أو صوب ذاته، لفظياً كان أم مادياً ايجابياً أو سلبياً مباشراً أو غير مباشر، أملته مواقف الغضب والإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة.

كما ويعرفه (الشـــربيني، 1994 :84)بأنه "كل فعل يتســـم بالعداء تجاه الموضـــوع أو الذات، ويهدف إلى التدمير، ويقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر.

من خلال استعراض التعريفات السابقة، يجد الباحث أنها تطرقت إلى العـــدوان اللفظـــي والبدني، وبعضها أوضح أن هناك عدوان صريح وضمني، وهناك عدوان وسيلي أو غاية فـي حـد ذاته، هذه التعريفات السابقة شـــأنها شـــأن تعريفات العنف، ويخلص الباحث إلى أن العدوان هو عبارة عن دافع أولي، أي أن النية مبيته لإحداث أذى أو ضرر، أياً كان نوعه وحجمه للنفس أو الغير، فإذا تحول هذا الدافع إلى سلوك ظاهر، مسبباً الأذى أو ملحق الضرر، حينئذ يمكن القول إن العنف هو التعبير الصريح الظاهر عن العدوان.

العنف والقوة: يعرف (العواملة، 1992 :129) القوة بأنها "القدرة على التأثير في الآخرين، والحـــصول على طاعتهم وتخيرهم الطوعي، للالتزام بأوامر ورغبات ونواهي وقيم محددة، يـــضعها صـــاحب القوة في علاقته بتابعيه.

كما ويعرفها (الصـــالح، 1999:411) بأنها "القدرة على فرض الإرادة وهي قدرة جماعة أو شـــخص على التأثير وممارسة النفوذ على سلوك الآخرين، عن طريق وسائل معينة.

ويرى (الشهري، 2003 :42) أن العنف يتكون أساساً من نوع من القوة تستخدم هـذه القـوة لإحداث التأثير المادي أو النفسي على الآخرين، الذين يعملون ضد رغباتهم ونزعاتهم وميولهم.

من خلال التعريفات السابقة للعنف والقوة، يرى الباحث أن النتائج المترتبة علـــى العنـــف كإلحاق الأذى بالنفس، أو الآخرين، أو تدمير الممتلكات، لا يتم إلا عن طريق القوة أو اســـتخدامها لتنفيذ ذلك، وهذا دليل واضح على أن القوة مرتبطة بالعنف؛ لأنها الأداة المحركة للعنـــف، فوجـــود القوة مع العنف يعطي فرصة لظهوره وحدوثه.

العنف والتعصب: لا شك أن مفهوم الاتجاهات يحتل مكان الـصدارة فـي الدراسـات النفـسية الاجتماعيـة المتخصصة؛ بسبب صلته المباشرة والدقيقة بحياة الإنسان والمجتمع، فالتعصب هو" شعور نفسي لدى الفرد، يجعله يدرك فرداً معيناً أو جماعة معينة أو موضوعاً معيناً إدراكاً ايجابياً محباً، أو سلبياً كارهاً، دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية". (البصري، 2001 :12).

ويرى (صافي، 2007 :3) أن التعصب هو "الشدة والتشدد بصحة الرأي وعـدم الاسـتعداد لتقبل الرأي الآخر حتى لو كان على صواب.

كما ويعرفه (عبد الله، 1997 :58) بأنه "التفكير السيئ عن الآخرين دون دلائل".

وفي ضـوء ما سـبق، يرى الباحث، أن التعصـب قد يعني تحيز الشـخص لفكرة أو رأي معين، أو انتمائه لجماعة معينة تتبنى فكر معين، ويدافع عن هذا الفكر بأسلوب الإقناع، وعادة ما يقود التعصب إلى العنف، حينما يفشل هذا الأسلوب في إقناع الغير، فيضطر لمهاجمة آراء وأفكار غيره حتى لو كان الفكر الذي يحمله خاطئ، دون أن يعطي لنفسه فرصة لدراسة ومراجعة هذه الأفكار والآراء، وما دام التعصب يقود للعنف، إذن فالعنف والتعصب وجهان لعملة واحدة، حيـث يـشير التعصب للوجه الثقافي والفكري، في حين يشير العنف للوجه الاجتماعي والسلوكي.

العنف والغضب: إن الغضب الزائد له كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسـي والوظيفي للفرد، حيث يعد العنف مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضـب، فإذا اعتبرنـــا الغضـب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب، ويقع العنف عند الطـرف الآخر، حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير، في حين يتوســط الطــرفين الضبط المعتدل لمشاعر الغضب. (حلمي، 1999 :16)

وصـدق ابن القيم حيث يقول (الغضـب سـبع إن فككته بدأ بأكلك)، لأنه يبعد العقل والدين عن سـياسـتهما للإنسان، فلا يبقى له معنى نظر ولا فكر ولا اختيار، بل يعمى صاحبه ويصمه عـن كـل موعظة أو تذكرة، وتخرج أفعاله عن الترتيب، ويتعاطى فعل المجانين، ويكون شـكله وصـورته ساعة الغضب لا تعجبه لو رأى نفسـه، ويصـدر منه من الأقوال المحرمة والأفعال المحرمة ما لا يستطيع الاعتذار عنها بعد ذهاب الغضـب، بل قد تكون اختلطت دنياه وآخرته، كسبع أكل صاحبه.

وعرفه (الشريف، 2007 :4)بأنه "ثوران في النفس يحملها على الرغبـة فـي الـبطش والانتقام نتيجة حالة نفسية انفعالية تصيب الإنسان".

والمعنى أن الغضب طبع بشري فطري يؤدي بصاحبه إلى الثوران والانفعال وغالبا ما يفقد القدرة على التحكم في أقواله وأفعاله.

أشكال العنف: يأخذ العنف أشكال متعددة ونصفها الي ما يلي:(جواد دويك 200:4)

1-**العنف البدني أو الجسدي:**

وهو استخدام القوة الجسدية بشكل متعدد اتجاه الآخرين من أجل إيلامهم وإلحاق أضرار جسمية لهم.

هذا ما يدعى (inflicted-injury)وهو كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحة الطفل للأخطار.

ومن الأمثلة على استخدام العنف الجسدي الحرق أو الكي بالنار، الركل بالأرجل، خنق، ضربا لأيدي أو الأدوات، دفع الشخص لطمات.

2-العنف النفسي: فقد يأتي من خلال امتناع عن القيام بعمل وهذا وفقا لمعايير مجتمعه، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر (مؤدي) مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية، الجسدية، ويضم هذا التعريف والتعاريف الاخرى قائمة بأفعال تعبر على العنف النفسي برفض ودعم قبول الفرد الإهانة، التهديد التخويف، العزلة الاستغلال، البرود العاطفي الصراخ بالإضافة الي سلوكات تلاعبيه وغير واضحة وتذنيب الطفل كمتهم اللامبالاة وعدم الاهتمام بالطفل.

3-الإهمال:

يعرف الإهمال على أنه عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية الجسمية التعليمية والعاطفية وتتمثل في رفض تقديم الرعاية الطبية، او إهمال تسجيل الطفل في المرحلة الدراسية المناسبة لسن الطفل والسماح للطفل بالهروب المتكرر من المدرسة أو التشاجر والنزاع بين الكبار في المنزل أمام الطفل وقد صنف الإهمال الي فئتين: (أسامة محمد العدوي 2008:52).

-إهمال المقصود

-الإهمال غير مقصود

4-الاستغلال الجنسي: هو استغلال الجنسي من طرف المعتدي يكون بالغ مستخدما القوة والسيطرة على طفل غير ناضج جنسيا وغير واعي لطبيعة العلاقة الجنسية وماهية تلك الأفعال الجنسية. كما لا يستطيع الموافقة او الرفض لتلك العلاقة والهدف هو اشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدى المعتدي. (جودا دويك 200:5).

النظريات المفسرة للعنف: ينطوي مفهوم العنف على أبعاد عديدة ومختلفة تتداخل في بعضها البعض الآخر كما أن هناك وجهات النظر في تفسير اسبابه فإن جميعها تشير الي العنف هو أحد مكونات الجنس

البشري انطلاقا من أن الطبيعة البشرية تحتوي على عنصر الخير والشر، كما أن ظاهرة العنف في المجتمع تتوقف في لحظة تاريخية على مجموعة متعددة من العوامل ترتبط بالمستوى الثقافي والوعي الاجتماعي والتطور الحضاري. (صباح عجرود 2007 ص7).

1-النظرية البيولوجية:

هي النظرية التي تحلل الطبيعية البشرية والسلوك الإنساني بواسطة دوافع السلوك التي تنطلق تلقائيا من قوة الغرائز البيولوجية، وكان "تشارلز داروين" اول من طور هذا المفهوم وتبعه في ذلك أغلب العلماء الذين جاؤو من بعده وفي مقدمتهم "فرويد ولونس" وغيرهم الذين راو ان غريزة العدوان تنبع من دافع بيولوجي داخلي وتدفع المرء الي سلوك العدواني على الغير بصورة مباشرة احيانا وبصورة غير مباشرة في احيان اخرى.

كما جرت محاولات اخرى حاولت ربط الغدد التي يفرزها الجسم وكذلك الكروموسومات مؤكدين على اتجاه البيولوجي الذي يعطي الدور الجوهري للعوامل الوراثية والاشكال المورفولوجيا للفرد، ويعتبر "فروي دان" غريزة العدوان ميل فطري وغير مكتسب، لذا يصبح الانسان (عدوا لأخيه الانسان) بالفطرة ورسالة المجتمع هي تهذيب هذه الغريزة، وتظهر غريزة العدوان في الرغبة في تحطيم الاشياء وتدميرها وايذاء الاخرين.

2-النظرية النفسية:

تعود أغلب النظريات التي تفسر العنف الي مؤسس مدرسة التحليل النفسي "سيغمون فرويد" وآرائه بصدد غريزة العدوان ليس مجرد دافعين لتدمير أو لعقاب الذات، إنما طاقة عقليه عامة ويلعبان دورا هاما في الصراعات العقلية وبدرجة تماثل الدافع الجنسي، ما يثيره هذا الدافع من اضطرابات وصراعات نفسية وسلوكية.

كما يرى علماء التحليل النفسي ان طاقة الليبدو، أي طاقة الجنسية بإمكانها الاندماج مع الطاقة العدوانية مما يوفر طاقة اضافية للانا (الذات).

3-النظرية الاجتماعية:

اما علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي ينظرون الي العنف كظاهرة اجتماعية خطيرة لها أسباب وعوامل ودوافع متعددة اجتماعية، نفسية وثقافية واقتصادية ودينية واخلاقية يجب دراستها وتفكيكها وتحليله ونقدها نقدا داخليا وتوضيح علاقتها وتداخلها مع ظواهر اجتماعية الاخرى.

ومن هنا تصـــبح نظريات علم الاجتماع الأكثر قبولا وأهمية في تحديد العوامل الاجتماعية للعنف وتحليل أسباب نشوئها، تطورها، وممارستها المختلفة، بحيث يفسر العنف كونه ظاهرة تشمل كل المجتمعات الإنسانية وأنه ينطلق في المجتمع البشري.

ويعتقد علماء الاجتماع ان الذكريات المؤلمة والمعانات والقلق والأمراض النفسية كالهستيريا والكآبة وانفصام الشخصية قد تدفع الي العنف أحيانا قد يرتبط فعل العنف بفشل منظومة القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في تحقيق التوازن الاجتماعي والنفســي أو ضــعفه وكذلك انعدام الحرية والاســتقلالية الفردية والاضــطهاد الســياســي والاجتماعي والكبت الجنســي واســتعمال المخدرات وغيرها التي تقود الي الانحرافات الخلقية والاعتداءات الجنسية.

4-النظرية السلوكية:

ترجع هذه النظرية لفكرة التقليد والمحاكاة كأســاس لحدوث الســلوك العنيف حيث يلجأ الأطفال طبقا لهذه النظرية الي تقليد الكبار والتعلم من خلالها السلوك العنيف ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تبث لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون.

ويرى بأندورا 1911 في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي ان الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الاخرى من السلوك، وأن التعرف بنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات:

- معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.
- معلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقة وموقف معين.

موقف الإسلام من العنف:

تعد ظاهرة كل من الجريمة والعنف من الظواهر التي تناولتها مجمل الديانات، كما أن هذه الأخيرة عملت على محاربتها واظهار مخاطرها على الفرد والمجتمع. كما نجد أن كل الديانات الســماوية متفقة على أن العنف من الســلوكات المهددة لســلامة المجتمع، ودعت إلى محاربته بجميع أشــكاله، فلقد جاءت الشــريعة الإســلامية غنية بالمفاهيم الخاصــة بالجريمة والعنف، واعتبرتها من المظاهر المرضــية الخطيرة التي يعيشــها المجتمع، فتذهب بسعادته واستقراره، وتعرض أمنه للخطر، لذلك حشد الإسلام كل الوسائل الضرورية لاقتلاع جذورها، والتخلص منها، من أجل الحفاظ على استقامة السلوك الإنساني السليم، ولكي يقيم مجتمعا إنسانيا، يعيش في ظل الطاعة والاستقرار، وينعم بالأمن والأمان في ظل قيم روحية وأخلاقية عالية.

–فالأمن ضـرورة ملحة للمجتمع الإسـلامي، به إذ تتحقق رفاهية الفرد ويعم الخير جميع أفراده، لذا فالإسـلام أولاه اهتمام بالغا، ونستند في تقرير هذه الحقائق إلى آيات القرآن الكريم، ثم الاستشهاد بأقوال الرسول وأفعاله، بما يزيد معنى الآيات والأحاديث وضوح وقد جاءتً النصوص من الكتاب والسنة المطهرة لتؤكد على الأمن، وتحث عليه وتأمر به كما يدعو الدين الإســـلامي إلى التســـامح وحقن الدماء وتحريم قتل النفس بغير حق والعفو عند المقدرة، وقد جاءت نصوص كثيرة في الكتاب والسنة، تحذر من ذلك تحذيرا شديدا، قال تعالى:﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا ﴾. (الاسراء:33)

وقوله تعالى:﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضـب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما ﴾. (النساء:93).

كما أن للعلاقات الإنسانية مكانة عظيمة في الشريعة الإسلامية، فقد وردت نصوص كثيرة من الكتاب والسنة كلها تحث على حسـن المعاملة بين الناس، سـواء في محيط الأسـرة أو المجتمع؛ فيما يواجه الفرد في حياته اليوميـة من خلال تعـاملـه مع الآخرين، فقد حرم الإســـلام الغيبـة والنميمـة والبهتـان وقول الزور والقـذف والاستهزاء ونحوها._(المطيري عبد المحسن بن عمار، 2006، ص .28).

وهذا ما أكدته الآية الكريمة في قوله تعالى:﴿ يا أيها الذين أمنوا لا يسـخر قوم من قوم عسـى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ﴾(الحجرات 11) ومنه نفهم أن الإسلام دين محبة وسلام، فهو عكس ما يدعيه البعض لم يكن يوما دين ارهاب ودم، بل دين محبة وعدل وسـلام، فالإسـلام يقر الاختلاف في وجهات النظر لكنه لا يقر أسلوب العنف لإجبار شخص على اعتناق فكر معين، ولعل أكبر مظهر على ذلك تعدد المذاهب الإسلامية، فقد نختلف في الرأي لكن لا نكفر بعضنا ولا نتخاصم ولا نتشاجر لأن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، ولقد كان أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يختلفون في الرأي كاختلافهم في أسـري بدر، واختلاف الرأي في صـلح الحديبية، وأمورا كثيرة رأينا فيها اختلاف الرأي ولم يكفر بعضـهم البعض كذلك ما حدث من الأئمة الأربعة أصـحاب المذاهب المشـهورة كل واحد يقول هذا رأي ولكن الحب والاحترام والتقدير لمن خالفه في الرأي ولم يكن هناك هجوم مسـلح أو تراشـق بالألفاظ أو اتهام بالخروج من الملة.(محمود سعيد الخولي، مرجع سابق) .

الخلاصة:

نســتخلص من هذا الفصــل ان العنف خاصــية كل فرد وموجود في كل المجتمعات كما لديه مفاهيم عديدة مرتبطة به والتي تدخل ضمن اشكاله المختلفة كما تبين لنا ان هناك الكثير من الباحثين الذين اهتموا به وكل حسب اتجاهاته بالإضافة الي معرفة وجهة نظرا الشريعة الإسلامية في نبذه وتخفيفه منه.

الفصل الرابع: العنف المدرسي

تمهيد

مفهوم العنف المدرسي

أنواع العنف المدرسي

أسباب العنف المدرسي

مظاهر العنف المدرسي

أثار العنف المدرسي

استراتيجيات مواجه العنف المدرسي

الخلاصة

تمهيد:

لقد لوحظ خلال السـنوات الأخيرة المقترنة بالعقد الأخير بروز مجموعة من الآفات الاجتماعية الخطيرة وعلى رأسها العنف، والذي يجسده ارتفاع حالات الاعتداءات الجسدية والسرقة وتصاعد درجة خطورة أعمال العنف، ما يؤكد الانتشـار الواسـع لظاهرة العنف بين الشـباب وخاصـة المراهقين الذين يتوافق سـنهم مع تمدرسـهم في الثانوية.

وهذا ما جعلني أخصـص هذا الفصـل لتعريف العنف المدرسـي من أجل مقارنة أنواع العنف وتبيان أسـبابه مظاهره واثاره والكشف عن الاستراتيجيات المتبعة لمواجهته والقضاء عليه.

مفهوم العنف المدرسي:

ويأتي العنف المدرســي باعتباره أحد اهم مجالات العنف لما له من أثار ســيئة على الجماعة التربوية والذي يحدث غالبا في نطاق المؤسسات التعليمية بين التلاميذ وزملائهم والمدرسة وموظف الإدارة وهذا العنف نتاج المشاكل والصعوبات الاسرية و المدرسية والبيئة المحيطة بتلاميذ وكان الوسط المدرسي ميدان تصب فيه المشاعر النفسية المضطربة ولمؤثرة جراء تلك المشكلات والصعوبات ويستعمل الباحثون مفهوم العنف المدرسي لوصف مجموعة من الأحداث والسلوكيات ولكنهم لم يصلو الي إجماع حول طبيعة ومجال العنف المدرسي (كروم خميستي،27 ,2004).

فهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكات العدوانية التي تحدث في المدرسة بينما يرى الآخرون قياسه في السلوكات التي تؤدي إلى الاعتقال والجروح.

ويعرف شيدر العنف المدرسي: على أنه السلوك العدواني اللفظي والغير لفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة.

ويعرفه طه عبد العظيم حسين: على أنه السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من التلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضــد تلميذ أو مدرس يحدث أضــرار مادية نفســية أو جســمية لهم ويتضــمن هذا العنف الاعتداء والهجوم الجســمي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد، المطاردة، المشــاغبة، والاعتداء على الممتلكات المدرســية أيضا. (سلطاني فطيمة 83,2014).

وفي التعريف الشامل للعنف المدرسي: هو السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض مستوى البصيرة والتفكير والموجه ضد مجتمع المدرسي بما يشمل عليه من المعلمين التلاميذ إداريين وأجهزة وأثاث وقواعد مدرسية التي ينجم عنه ضرر معنوي أو مدرسي.

أنواع العنف المدرسي:

ان العنف المدرسي أنواع كثيرة نظرا لنتيجة تصادم الأفراد المتفاعلين داخل المدرسة وهي كتالي:

العنف من خارج المدرسة:

1-جنوح الأحداث: هو العنف الذي يمتد الى داخل المدرسة على أيدي مجموعة من البالغين ليسو تلاميذ ولا أهالي حيث يأتون في ساعات الدوام ما بعد الظهر من أجل الإزعاج والتخريب وأحيانا يسيطرون على سير الدروس.

2-عنف من قبل الأولياء:

يحدث بشكل فردي أو جماعي، يتم بمجيء الأولياء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين، مستخدمين أشكال العنف المختلفة. (بن قنة سعاد.2014.ص87).

3-العنف من داخل المدرسة:

-يتمثل في العنف بين التلاميذ أنفسهم.

-العنف بين التلاميذ والمعلمين والتخريب المتعمد للممتلكات.

3-التلميذ وعلاقته برجل الإدارة:

قد يكون رجل الإدارة هو الآخر موضوعا لفعل العنف من قبل التلميذ، إلا أن مثل هذه الحالات قليلة جدا من الإداري من وجهة نظر المعلمين هو رجل السلطة الموكول له تأديب التلميذ وتوقيفه عند حده حين يعجز الأستاذ عن فعل ذلك في مملكته الصغيرة "لقسم". عبد المالك أشهبون، العنف المدرسي المظاهر العوامل بعض وسائل العلاج، تاريخ الطالع.ديسمبر.2014.)

أسباب العنف المدرسي:

تتعدد الأسباب المؤدية الي انتشار العنف في المدارس الي ما يلي: (بن قفة سعاد2014 ص 87,88).

1-أسباب تعود للأسرة:

يمكن حصر اهم العوامل الاسرية المؤدية للعنف في التنشئة الغير سوية كالحماية الزائدة، القسوة، والتفرقة بين الأبناء.

نقص الوعي الاجتماعي بحقوق الإنسان، وبخطورة الممارسات العائلية العنيفة على الجو الأسري، وعلى دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وانخفاض المستوى التعليمي الذي يؤدي إلى افتقار الأبوين للمعرفة بوسائل التربية الحديثة، ولجوئهم إلى الضرب والتخويف في التعامل مع أبنائهم، إضافة إلى وجود نوع من صراع القيم بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة، حيث يتبنى الآباء قيما تقليدية محافظة، في حين يميل الأبناء إلى تبنى قيم متحررة، مما يؤدي إلى نشوب الخلافات التي ينجم عنها ممارسات عنيفة ضد الأبناء، ويعد كل من التفكك الأسري والتدليل الزائد من الوالدين والقسوة الزائدة، وعدم متابعة الأسرة للأبناء من العوامل المسببة للعنف ضمن نطاق الأسرة .(رشاد علي موسى، 2009 ، ص173-172).

2-أسباب ترجع الي المؤسسة التربوية نفسها:

-طريقة تصميم المدرسة واكتظاظ صفوفها ونقص المرافق الضرورية وانعدام الخدمات.

-العلاقات المتوترة والغيابات المفاجئة داخل المدرسة من تغير المدير من فترة زمنية الي اخرى أو ترك المعلم واستبداله بمعلم آخر.

-عدم وجود لجان بيداغوجية لمتابعة التلاميذ.

-نقص البرامج الترفيهية والثقافية في المدرسة.

-عدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية والتقارير الي أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية.

-عدم وجود رجال أمن بالمؤسسة التربوية أو نقص كفاءاتهم أو عدم كفايتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ.

3-أسباب تعود للمدرسين:

تتمثل بغياب المعلم وهذا يؤدي لخروج التلاميذ عن النظام في الصف ويساعد لزيادة الفوضى والتمرد داخل المؤسسة التربوية ككل.

1) عدم احترام المعلم شخصية التلميذ وكيانه.
2) معاملة المعلم التلاميذ بعنف مما يخلق لديهم عنفا مضادا.
3) إكثار المعلم من انتقاد التلاميذ وتركيز على نقاط ضعفهم مما يؤدي لعدم الانتباه أثناء فترة التعلم.
4) عدم إعطاء المعلمين لتلاميذ فرصه لتعبير عن أنفسهم.

4-أسباب تعود لجماعة الرفاق: لها دور كبير وفعال في تحديد أنماط السلوك؛

1. كشعور التلميذ بصورة دائمة أنه مرفوض من قبل زملائه وغير مهتما به في وسط هذه الجماعة ومهملا ومنبوذ. مما يميل للاستعمال العنف حتى يثأر لنفسه.
2. الاختلاط برفقاء السوء الذين يشجعون الطفل على فعل لا يمكن أن يفعله من تلقاء نفسه. ونجد هذا الطفل الذي ينتمي الي رفقاء السوء يتميزون بعدم النضج الاجتماعي والخشونة في التعامل والانانية والخجل ولا يجد المهارة في الانصات الجيد للآخر وعاجز عن التفاعل مع الآخرين إذا أن الجماعة تؤثر سلبا على النمو الاجتماعي للطفل، إذ تصيبه بالانعزال والخوف.

5-أسباب تعود لوسائل الاعلام:

حيث يلعب الإعلام دورا كبير في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال من خلال البرامج والمسلسلات التي تحتوي على عناصر الابهار والسرعة والحركة للأطفال في تلك المسلسلات والتي يقوم الطفل بمحاولة تطبيق المشاهد على ارض الواقع والتي تكرس مفهوم السيطرة والقتل والعدوان. (الدريعي إيباء محمد ،2014 طرابلس لبنان).

6-اسباب تتعلق بالتنشئة الاجتماعية:

1) ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد لا الاسرة الممتدة.
2) إقامة أفراد الأسرة صغارا أو كبارا في غرفة واحدة.
3) الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجين.
4) التسلط الزائد تجاه الأبناء.

5) الإهمال الزائد أو الحماية الزائدة تجاه الأبناء. (العدوي، 2008ص57).

6) غياب التوجيه والإرشـــاد من طرف الوالدين نتيجة انشـــغالهم في أعباء الحياة، وعدم توجيه الآباء لعلاقات الأبناء مع جماعة الرفاق، وطبيعة النشأة التربوية في المدرسة. (الخولي 2008 ص60).

مظاهر العنف المدرسي:

ويرى بيرسون (Person 2005،) أن الأطفال العدوانيين يفتقرون إلى تقديم المساعدة والمنفعة للآخرين وأن لديهم نوايا أكثر من عدوانية، واقل شعورا بالذنب تجاه الآخرين ويفتقرون لمهارات التكيف لضبط انفعالاتهم، ويرى أنهم ينظرون إلى العالم الخارجي على أنه مهدد ومكان عدواني، فالعدوانيون يرون المواقف بشـــكل مختلف، يرونها أكثر عدوانا وغضبا من الاطفال الاقل عدوانا.

إن الطالب العدواني يبرر استعماله للسلوكيات العنيفة بسبب حكمه غير الملائم على نوايا الآخرين فهو يتوقع أن أصدقائه لهم نوايا اتجاهه، وبالتالي على الطالب العدواني الرد عليهم بالمثل، وعادة يكون الطفل العدواني غير محبوب، وقد يؤدي رفض الرفاق وابتعادهم عنه، إلى تقييم نفســـه ســـلبيا، ويدفع به لشـــعور بالوحدة والانعزال، هذا وقد يتحول إلى كبش فداء، ويتعرض إلى عقوبات ومضـــايقات كثيرة لم يكن له أية علاقات بها. (الشهري، 2009 ص30).

ومن اهم المظاهر العنف ما يلي:

الإيماءات والإشـــارات: قد يســـتخدم التلميذ العدواني الى اســـتعمال الرجلين والأظافر والأســـنان والرأس في ايماءات وإشارات تلحق الأذى النفسي بتلميذ آخر وتوجيه النقد إليه بالكلام الجارح في غرفة الصف ويشعره بالدونية أو العجز أو الخطر، ولا جدل أن هذا النمط من التهديد الذي يمارسه التلاميذ العدوانيون عندما يكون الأستاذ ملتفتا الى السبورة مما يسبب الحرج والإحباط للتلميذ.

التدخين: لقد تفشت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية، حيث أصبح التلميذ يتعاطى السجائر والمخدرات بأنواعها المختلفة امام العين، ويعود هذا إلى أسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء وتعاطي المواد الســـامة في المحيط المدرســـي، وغرف الصـــف مما يدفع بالتلميذ إلى الاعتداء والضـــرب وممارســـة العنف والتخريب (. بن قفة، 2014. ص88)

السب والشتم: يعرف الشتم بأنه الكلام القبيح والسب وشتم لمن هو أعلى وأدنى، إذ الشتم يسبب ضررا كبيرا في عملية النمو النفسي عند التلميذ المتمدرس، وثقته بقدراته، إذ أنه بحاجة ماسة إلى كل الدعم والتشجيع الذي يمكن أن يحصل عليه بلا شك.

الشغب: يتجسد الشغب عند التلميذ أنه عند شرح المعلم للدرس كأن يكثر الضحك مثال دون سبب، أو إحضار أدوات خارجة عن نطاق الأدوات المدرسية، وبالتالي يكون هناك اختلال بالأمن وخروجا عن النظام بالمدرسة.

الاتلاف والتحطيم: قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب والعصيان واحداث خسارة كبيرة في التجهيزات المدرسة وفي أثاثها مثل كسر النوافذ والمصابيح الكهربائية والكراسي والطاولات، والكتابة على جدران المدرسة التي تعتبر من المواقف السلوكية السلبية التي كان من ورائها العامل النفسي والانفصالي للتلميذ الذي دفعه إلى مثل هذا التعبير غير اللائق. (بن قفة، 2014 ،94 -89)

آثار العنف المدرسي:

تؤكد بعض الدراسات حول العنف المدرسي انه إذا كانت البيئة خارجة عن المدرسة عنيفة فإن المدرسة تكون بدورها عنيفة، لأن المجتمع الذي تشكل فيه سلطة أبوية ركيزة نظامها الاجتماعي يتصف أفرادها بسلوكيات يطبعها العنف. (مصطفى حدية: قضايا علم النفس الاجتماعي، منشورات المجلة المغربية لعلم النفس 1. 2005.ص193.)

تتلخص نتائج العنف في عدة مجالات:

المجال السلوكي: عدم المبالاة. عصبية زائدة. مخاوف غير مبررة. مشاكل انضباط. عدم القدرة على التركيز. تشتت الانتباه. الكذب.

المجال التعليمي: هبوط في التحصيل التعليمي. التأخر عن المدرسة. غيابات متكررة. عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية. التسرب من المدرسة بشكل دائم أو منقطع.

المجال الاجتماعي: انعزالية عن الناس. قطع العلاقات مع الآخرين. عدم المشاركة في نشاطات اجتماعية العدوانية اتجاه الآخرين.

المجال الانفعالي: انخفاض الثقة بالنفس. الاكتئاب. الهجومية والدافعية في المواقف. توتر دائم. الشعور بالخوف وعدم الأمان (نادية مصطفى زقاوي.ايوب مختار، ديسمبر 2003).

أن المدرسة يلتحق بها التلاميذ من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكل فئة من هذه الفئات محملة بمظاهر خاصة بها، والاحتكاك بين التلاميذ يجعل هذه المظاهر تنتقل فيما بينهم. تخلي كل من المدرسة والمدرس عن دورهما الحقيقي، وتقمص دور المصلح الاجتماعي (نادية مصطفى زقاوي.ايوب مختار: مرجع سابق ،2003)

استراتيجيات مواجه العنف المدرسي:

هناك العديد من الاستراتيجيات والبرامج التي تستخدم في مساعدة المراهقين على خفض درجة العنف في المدرسة فتدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يقلل من وحدة السلوك العنيف، ومن ثم التحكم فيه لذلك تتطلب تضافر جهود الأطراف المعنية من المدرسين وتلامذتهم واسرهم (بطرس حافظ بطرس 2010، 112-115).

1) **دور الاسرة في الحد من العنف المدرسي:**

_تعد الاسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية المراهق من النواحي العقلية الوجدانية الأخلاقية والاجتماعية. ولقد اهتم بها العديد من الباحثين لمالها من دور في تفشي سلوك العنف، بحيث ان فقدان التواصل بين الأسرة والمدرسة يقلل من ثقة أحدهما بالأخر، ويتيح الفرصة للتلميذ الإفلات من الرقابة والاشراف الضروريين لتعديل السلوك ويكمن دور الاسرة في التخفيف من السلوك العنيف فيما يلي:

-رعاية نمو الأولاد ومراعاة اساليبهم التربوية والارشادية في التنشئة الاجتماعية وتوفير المناخ الاسري المناسب للإسهام في نمو شخصية المراهق من جميع النواحي وذلك لإشباع حاجاته الأساسية مع تحقيق العلاقات الاسرية السوية.

-استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وكذا مستواهم التحصيلي.

-مشاركة أولياء التلاميذ بالدورات الخاصة بالمناهج الجديدة ومشاركتهم في الدورات الحفلات الندوات التي تقيمها المدرسة.

-تزويد الأساتذة والمرشدين والتربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوك الأبناء في البيت لان ذلك يساعد على اعداد البرامج التربوية والارشادية الهادفة لتعديل السلوك وتنمية الشخصية.

2) **دور المدرس في الحد من ظاهرة العنف المدرسي:**

_من الأساليب التي يمكن للمدرس اتخادها للتقليل والحد من سلوك العنف نجد:

-توفير الأنشـطة الملائمة لتلاميذ لان ذلك يشـجعهم على الإفصـاح عن خبراتهم الخاصـة وذلك من خلال المناقشة.

-ان يتعامل المدرس بشكل مباشر مع سلوك العنف داخل الفصل وذلك لجعل التلميذ يدرك بان المدرس لا يتسامح مع هذا النوع من السلوكات.

-مشاركة التلاميذ في بناء قواعد ومعايير سلوكية ضد العنف داخل القسم.

-تعليم التلاميذ السلوك التعاوني والتشجيع على العمل الجماعي.

-عقد مناقشات مع التلاميذ حول سلوك العنف.

-إعطاء الحرية للأستاذ في حدود ما يسمح به القانون وذلك لتخفيف من الضغوطات التي يعيشها وحله للمشكلات التي يتعرض لها كونه الأدري بما يجري داخل صفه.

3) <u>دور المدرسة في الحد من العنف:</u>

تتعد البرامج لمواجهة العنف باختلاف النظام المدرسي السائد، اذ هناك مدارس تبنى نظام الزي الرسمي او الهندام الرسمي وهي مبنية على فكرة ان توحيد الزي المدرسي لدى التلاميذ يخفض من حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات التلاميذ ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة.

وهناك ما يعرف ببرامج المراقبة وفيها تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف المدرسي ومن امثلة هذا البرنامج (برنامج الجرم المدرسي المسدود) ويستخدم هذا البرنامج في العديد من المدارس وهو يتطلب من التلاميذ ان يبقى في المدرسة اثناء اليوم الدراسي كله وان يسمح فقط لبعض التلاميذ بمغادرة المدرسة بناءا على طلب مكتوب من ولى الامر.

-لقد تحدث "الدكتور رشاد على عبد العزيز موسى 2009" حول علاج المعرفي الذي يتمثل في مساعدة العميل على توضيح أنظمة معتقداته السلبية والغير منضبطة والتي تؤدي الي حدوث مشكلات مختلفة، ويقوم العلاج المعرفي عل أساس وهو:

- ✓ التعامل مع التلميذ على أساس سلوكه، أفكاره انفعالاته وأهدافه مع إهمال القوى اللاشعورية.
- ✓ التركيز على جوانب القوة في التلميذ اكتر من التركيز على جوانب الضعف.
- ✓ معرفة ان سلوك العميل يتشكل طبقا لأهدافه الشخصية أكثر من الدوافع البيولوجية.
- ✓ العمل على تحقيق التغيرات التي يريدها التلميذ، والتي تضمن زيادة وعيه وشعوره بنفسه وبالمحيطين به.

الخلاصة:

فالعنف المدرسي ظاهرة متفشية في الاوساط التعليمية ونتائجها سلبية ولعالجها فيجب أن تتم دراستها بجدية تامة، فالعنف في الوسط المدرسي لا يمكن ارجاعه الى الفشل الدراسي فقط بل توجد عوامل أخرى اجتماعية ونفسية تسبب في حدوث هذه الظاهرة، لذلك يجب التركيز على دور التنشئة الاجتماعية وما تلعبه من أدوار مهمة في ميدان التربية والتكوين فعندما تعمل التنشـــئة الاجتماعية على تحويل الفرد ككائن بيولوجي إلى شخص ككائن اجتماعي. فأنها في الوقت نفسه تنقل ثقافة جيل إلى الجيل الذي يليه، وذلك عن طريق الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: إجراءات المنهجية

تمهيد

1/دراسة استطلاعية

أهدافها

حدود الدراسة الاستطلاعية

2/ الدراسة الأساسية:

منهج البحث

عينة البحث

الأساليب الاحصائية

تمهيد:

بعد تطرقنا للجانب النظري وفصوله التي تتمحور حول الدراسة الاساسية للبحث وهي دور الإدارة المدرسية والعنف المدرسي والاستراتيجيات المنتهجة من أجل الحد من ظاهرة العنف، ثم جاء هذا الفصل لاختبار الفرضيات وذلك بوضع الإجراءات المنهجية المتبعة التي تتضمن التفكير بالفرضيات إضافة لدراسة الاستطلاعية والاساسية والتي تناولنا فيها المنهج المتبع، وطريقة اختبار العينة الصدق وثبات أدوات الدراسة وكيفية تطبيقها على العينة المختارة، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات والنتائج.

1-الدراسة الاستطلاعية:

اهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية الي:

1) التعرف على ميدان الدراسة ومختلف الظروف التي سيتم إجراء الدراسة في ظلها ومختلف الصعوبات التي يمكن أن تواجه سير الدراسة.
2) انتقاء الأدوات التي تنسجم مع الهدف من الدراسة، والتحقق من مدى تلاؤمها مع العينة المستهدفة بالدراسة.
3) النظر في فرضيات الدراسة وتحديد صياغتها بشكل جيد وواضح.

حدود البحث: وهي كتالي:

الحد الجغرافي للبحث:

أجريت دراسة الأساسية في ولاية وهران وبالضبط في ثلاثة ثانويات، "ثانوية عمر المختار"، "ثانوية حيرش محمد" و"ثانوية مراح عبد القادر" وذلك لتسهيلات المقدمة من طرف مديري الثانويات.

الحد البشري:

لقد قمت بالدراسة في ثلاثة ثانويات المذكورة سابقا

حيث كان مجتمع العينة يتكونمن المدراء، أساتذة، مستشاري التوجيه، ومستشاري التربية إضافة لمشرفين التربويين بحيث كان اختيار العينة بطريقة عشوائية.

جدول01: يوضح خصائص العينة الاستطلاعية حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	16	٪53.3
الإناث	14	٪46.7
المجموع	30	٪ 100

الحد الزمني للبحث:

وبالنسبة للمدة الزمنية فلقد قمت بالدراسة الاستطلاعية في شهر مارس للعام الدراسي 2022 وهذه الفترة مناسبة للأساتذة والإداريين بحيث يكونوا في الشطر الأخير من انتهاء العام الدراسي وبذلك تكون الضغوط المهنية ضئيلة.

أدوات الدراسة الاستطلاعية:

استمارة الاستبيان عبارة عن أسئلة مهيكلة شكلا و مضمونا وتدخل ضمن تقنيات الأسلوب الكمي، يهدف من خلالها الى جمع البيانات المتعلقة بالموضوع المراد دراسته، ومن مزاياها أنها قليلة التكلفة والجهد، هي أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا واستخداما في البحوث الوصفية، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، تحتوي على مجموعة من العبارات تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث ونظرا لأهميتها في بحثنا الحالي، فقد أخذت منا جهدا و وقتا من أجل اعدادها وتقديمها للأساتذة من اجل التحكيم و تجهيزها بصورتها النهائية، حيث بعد اطلاعنا على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة، و كذا الاطلاع على المقاييس التي اعتمدتها هذه الدراسات، حاولنا أن نستفيد منها، وذلك بإعداد استمارة تتماشى مع البيئة المحلية.

الخصائص السيكو مترية لأداة البحث:

أولا: الصدق: هناك عدة أنواع للصدق ومتناولة في بحثي صدق المحكمين وصدق التمييزي للتأكد من صحة أداة البحث.

أ –صدق المحكمين:

قمت بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين (أعضاء الهيئة التدريسية) والمتخصصين في علم النفس المدرسي، وقد قام الأساتذة المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم، حول مناسبة فقرات الاستبيان ومدى انتمائها الي كل مجال من مجالاتها. والذي يحدد استجابة أفراد الدراسة، إزاء كل من مجالاتها، وقد استجبة لأراء المحكمين وقمت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم في صورة النهائية (37) فقرة انظر للجدول رقم (02)

ب–صدق مقياس دور المدرسة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي: صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).

الجدول رقم (02): الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات المقياس

/	المجموعة (ن=30)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ث . Test	مستوى الدلالة
مقياس دور المدرسة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي	منخفضي الدرجات	9	44.56	3.16	11.56	دال عند 0.01
	مرتفعي الدرجات					

قيمة "ت "T. Test الجدولية عند درجة الحرية (16) ومستوى الدلالة 0.01=2.92

يوضـــح الجدول أعلاه الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضـــة في درجات المقياس؛ حيث قدرت قيمة "ت T. Test .بـــ 11.56 وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية 2.92 عند درجة الحرية 16 عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي فهي قيمة دالة تفيد بأن المقياس يميز بين المجموعات والأفراد وبالتالي فهو صادق.

ب-الثبات: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباغ والنتائج موضحة في الجدول الموالي :

الجدول: معامل ثبات المقياس

/	معامل الفا كروننباخ
معامل الثبات	0.77

ما يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ قدرت بـــــ 0.77 وهي قيمة جيدة ومرتفعة تدل على أن المقياس يتمتع بالثبات وهو صالح للقياس.

2-الدراسة الأساسية:

للقيام بأي دراسة يجب على الباحث اختيار واتباع منهج معين فالمناهج تختلف باختلاف الموضوع، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي الى الغرض المطلوب والكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث.

تعريف المنهج المستخدم في الدراسة:

إن طبيعة مشكلة البحث هي التي تحتم على الباحث استخدام أسلوب معين والمنهج هو الأسلوب الذي يسير على نهجه البحث لتحقيق هدف بحثه والإجابة على اسئلته بما أن موضوع دراستنا يتناول دراسة دور الادارة المدرسية في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة فهو المنهج الذي نراه مناسبا باعتباره يتماشى مع طبيعة البحث كما يرتكز على الوصف الدقيق التفصيلي للظاهرة أو موضوع الدراسة وصفا كميا ونوعيا وهذا المنهج يهدف الى جمع البيانات والمعلومات كافية عن الظاهرة.

1-الحد الجغرافي: تمت الدراسة في المؤسسات الثلاثة المذكورة سابقا.

2-الحد الزمني: قمت بالدراسة طيلة شهر افريل من العام الدراسي 2022.

عينة الدراسة الأساسية:

خصائص العينة الأساسية:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	29	٪ 42
الإناث	40	٪ 59
المجموع	69	٪100

من اجل تحقق أهداف الدراسة توجهة الباحثة الي ثلاث مؤسسات واختارت عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وتكونت العينة من 69 شخصا منهم مدراء، أساتذة، إضافة لمستشاري التربية ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وكذا مشرفي التربية.

الأساليب الإحصائية:

بناءا على طبيعة الدراسة والاهداف التي تسعى لتحقيقها تم تحليل بيانات هذه الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للبرنامج الاجتماعي (spss) وفقا لأساليب الإحصائية التالية:

1. معامل الفا كرو نباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.
2. التكرارات والنسبة المئوية لوصف خصائص افراد مجتمع الدراسة.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان استجابة افراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.
4. اختبار (ت تاست) لدراسة الفروق بين المتوسطات استجابة افراد الدراسة حول دور الإدارة في الحد من العنف.

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

عرض نتائج الفرضية العامة

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

مناقشة الفرضية العامة

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة

01-عرض الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على ما يلي: "للإدارة دور فعال في التخفيف من العنف المدرسي"

الجدول رقم(01): دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في مستوى دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

/	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة
دور الإدارة المدرسية في حد من ظاهرة العنف المدرسي (ن=69)	37	55.35	8.85	17.21	دال عند 0.01

المتوسط النظري أو المتوسط الفرضي تم حسابه كالتالي: مجموع أوزان البدائل ×عدد الفقرات الكلية/عدد البدائل

قيمة "ت T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (68) عند مستوى الدلالة 0.01=2.35

يوضح الجدول أعلاه دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط النظري، وما يلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغت قيمته 55.35 وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط الفرضي الذي قدر ب 37، وهذا ما يدل على أن مستوى دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي مرتفع، كما أن الفرق جاء دالا حيث قدرت قيمة ت T. Test ب 17.21 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن الفرضية قد تحققت أي أن للإدارة المدرسية دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

02-عرض الفرضية الجزئية الأولى:

-نصت الفرضية الجزئية الأولى على ما يلي: "الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات للحد من ظاهرة العنف"

الجدول رقم(02): دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في بعد استراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات للحد من ظاهرة العنف

/	المتوسط الفرضي	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة
استراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات للحد من ظاهرة العنف (ن=69)	6	8.91	1.71	14.12	دال عند 0.01

*المتوسط النظري أو المتوسط الفرضي تم حسابه كالتالي: مجموع أوزان البدائل ×عدد الفقرات الكلية/عدد البدائل

قيمة "ت T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (68) عند مستوى الدلالة 0.01=2.35

يوضح الجدول أعلاه دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط النظري، وما يلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغت قيمته 8.91 وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط الفرضي الذي قدر ب 6، وهذا ما يدل على أن مستوى استراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات للحد من ظاهرة العنف مرتفع، كما أن الفرق جاء دالا حيث قدرت قيمة ت T. Test ب 14.12 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن الفرضية قد تحققت أي أن الإدارة تستخدم استراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات للحد من ظاهرة العنف.

03-عرض الفرضية الجزئية الثانية:

-نصت الفرضية الجزئية الثانية على ما يلي: "الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية غرس القيم الدينية للحد من العنف"

الجدول رقم(03): دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في بعد استراتيجية غرس القيم الدينية للحد من العنف

/	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة
استراتيجية غرس القيم الدينية للحد من العنف (ن=69)	5	6.99	2.15	7.66	دال عند 0.01

*المتوسط النظري أو المتوسط الفرضي تم حسابه كالتالي: مجموع أوزان البدائل ×عدد الفقرات الكلية/عدد البدائل

قيمة "ت T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (68) عند مستوى الدلالة 0.01=2.35

يوضح الجدول أعلاه دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط النظري، وما يلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغت قيمته 6.99 وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط الفرضي الذي قدر ب 5، وهذا ما يدل على أن مستوى استراتيجية غرس القيم الدينية للحد من العنف مرتفع، كما أن الفرق جاء دالا حيث قدرت قيمة ت T. Test ب 7.66 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن الفرضية قد تحققت أي أن الإدارة تستخدم استراتيجية غرس القيم الدينية للحد من العنف المدرسي.

04-عرض الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على ما يلي: "الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية التوعية والوقاية من العنف"

الجدول رقم(04): دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في بعد استراتيجية التوعية والوقاية من العنف.

/	المتوسط الفرضي*	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة
استراتيجية التوعية والوقاية من العنف (ن=69)	16	25.59	4.24	18.78	دال عند 0.01

المتوسط النظري أو المتوسط الفرضي تم حسابه كالتالي: مجموع أوزان البدائل ×عدد الفقرات الكلية/عدد البدائل

قيمة "ت T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (68) عند مستوى الدلالة 0.01=2.35

يوضح الجدول أعلاه دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط النظري، وما يلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغت قيمته 25.59 وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط الفرضي الذي قدر ب 16، وهذا ما يدل على أن مستوى استراتيجية التوعية والوقاية من العنف مرتفع، كما أن الفرق جاء دالا حيث قدرت قيمة ت T. Test ب 18.78 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن الفرضية قد تحققت أي أن الإدارة تستخدم استراتيجية التوعية والوقاية من العنف المدرسي.

5.عرض الفرضية الجزئية الرابعة:

-نصت الفرضية الجزئية الرابعة على ما يلي: "الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية حل المشكلات للحد من العنف المدرسي"

الجدول رقم(05): دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في بعد استراتيجية حل المشكلات للحد من العنف المدرسي

/	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى لدلالة
استراتيجية حل المشكلات للحد من العنف المدرســـي (ن=69)	10	13.86	2.90	11.01	دال عند 0.01

*المتوسط النظري أو المتوسط الفرضـي تم حسابه كالتالي: مجموع أوزان البدائل ×عدد الفقرات الكلية/عدد البدائل

قيمة "ت T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (68) عند مستوى الدلالة 0.01=2.35

يوضح الجدول أعلاه دلالة الفرق بين المتوسط الفرضـي والمتوسط النظري، وما يلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغت قيمته 13.86 وهي قيمة أكبر من قيمة المتوســـط الفرضـــي الذي قدر ب 10، وهذا ما يدل على أن مستوى استراتيجية حل المشكلات للحد من العنف المدرسي مرتفع، كما أن الفرق جاء دالا حيث قدرت قيمة ت T. Test ب 11.01 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن الفرضـية قد تحققت أي ان الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية حل المشكلات للحد من العنف المدرسي.

ثانيا: مناقشة النتائج:

مناقشة الفرضية العامة:

تنص على ان الإدارة المدرسية تقوم بدور فعال في مواجهة العنف المدرسي.

تهتم الإدارة المدرسـية بالتصـدي لظاهرة العنف المدرسـي وذلك من خلال مجموعة من الاسـتراتيجيات الفعالة، والأسباب المناسبة التي تساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها التربوية وهذا ما تؤكده عليه دراسة "زهية دباب"

حول دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر. وتوصلت الدراسـة الي ان المؤسسات المدرسـية تقوم بدور فعال في مواجهة العنف المدرسـي وفي معالجة الانحرافات السـلوكية لهذا نقول انه كلما كانت المؤسـســة لها إمكانيات وقدرات لازمة كلما كان هناك عناية بالتلاميذ ومشـكلاتهم الدراسـية والنفسـية الاجتماعية بالإضـافة لدراسـة "محمد صـايل" حول دور الإدارة المدرسـية في الحد من ظاهرة العنف المدرسـي وأظهرت نتائجها ان الحد من هذه الظاهرة موجود بدرجة كبيرة .بمعنى ان المدرســة لها دور مؤثر في حماية

الفرد من السلوكات العنيفة ويتمثل في التنمية الجسمية والعاطفية والروحية والسلوكية والاجتماعية وغيرها من المطالب.

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على ان الإدارة المدرسية تقوم باتباع استراتيجيات الالتزام بالقوانين والتعليمات في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

بعد عرض وتفسير المعلومات المتوصل اليها ميدانيا تبين ان الإدارة المدرسية تقوم فعلا بتطبيق مختلف قوانينها المدرسية ابتداء من مديري المدارس في تطبيق اللوائح والقوانين الصادرة من وزارة التربية والتعليم ومن بينها منع اصطحاب الات الحادة (قانون الداخلي للمؤسسة). وهذا ما تؤكده "دراسة مأمنيه" بأن بنية النظام التربوي لا دخل لها في تفشي ظاهرة العنف المدرسي كما يتم تطبيق القانون الداخلي الذي يدفع التلاميذ الي التقييد به والخوف من آثاره وعواقبه بالإضافة الي دور الأساتذة في سير العملية التعليمية على أكمل وجه، كما يقوم مستشار التوجيه باستدعاء أولياء التلاميذ في الحالات المستعصية وتحويلهم للمجلس التأديبي إن لزم الامر وتطبيق القانون المناسب عليهم وذلك بموافقة المدير.

اما المشرفون التربويون يعملون على متابعة التلاميذ ما إذا كانوا يلتزمون بقوانين النظام الداخلي للمؤسسة كإحضار المآزر وعدم التدخين وعدم إحضار آلات الحادة كما تعمل الإدارة على القضاء على الغيابات المتكررة للتلاميذ وذلك بمنع دخول المتغيب الي المؤسسة الا بإحضار ولي أمره او تبرير.

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

والي تتمحور على ان الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية غرس القيم الدينية للحد من العنف المدرسي، فمن خلال النتائج المقدمة أعلاه تبين ان للإدارة المدرسية تهتم بالجانب الديني باعتباره مهم في نبذ العنف ومختلف أشكاله، ويهدف الي تجسيد ثقافة التسامح والتعاون كما أنه يحافظ على سمعة المؤسسة كونها الثانية بعد الاسرة في تربية الأجيال وذلك بتخصيص محاضرات ذات طابع ديني من طرف كل من المستشار التوجيه والمستشار التربية، تسعى الي خلق جو من الثقة والتفاهم بين التلاميذ وبين أساتذتهم

وكما تهدف الي التعرف على الواجبات واحترام حقوق الآخر والحوار المتبادل بينهم، وبرغم من هذا نجد بعض المدارس متهاونة في تقديم الارشادات الدينية والتي لا تخلو من التسامح والتعاون، وهذا ما تؤكده جريدة النهار التي تذكر بان تلميذا قام بصفع استاذته خلال الحصة الدراسية، وهذا النوع من المدارس نجدها فاشلة في تقديم نتائج الدراسية وذات سمعة سيئة والاسلام يرفض العنف البدني أو الجسدي وبكافة اشكاله

ومظاهره لقوله تعالى «وقاتلو في سـبيل الله الذين يقاتلوكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتديين"(البقرة 190) كما يرفض العنف اللفظي بكل أشكاله ومظاهره وما يؤكد على ذلك قوله تعالى"" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَـى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَـاء مِّن نِّسَـاء عَسَـى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ".(الحجرات:26).

كما نجد ان أساتذة التربية الإسلامية تقوم بتقديم إرشادات ومواعظ مثالية تساهم في تهذيب الاخلاق وترسيخ القيم لدى التلاميذ لتحقيق مجتمع مدرسي مسالم وآمن خال من العنف.

مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أن الإدارة المدرسـية تسـتخدم اسـتراتيجية التوعية والوقاية من العنف المدرسـي وبناء على النتائج المتحصـل عليها تؤكد على ضـرورة النصـح والإرشـاد وذلك لتعزيز الثقة بين التلاميذ والأسـاتذة وبين الإدارة المدرسية، والتي بدورها تحمي التلميذ من السلوكات العنيفة وانحرافه وذلك بتقديم برامج التوعية لتعزيز سلوك التلميذ .ولذلك فإن توفير مختلف التحفيزات الإيجابية سواء كانت مادية أو معنويه وتكتيف المحاضرات والنداوة التحسيسية وتوعيتهم حول مخاطر وأضرار العنف كل هذا يساهم في تحصل على مردود ايجابي على التلاميذ وعلى المؤسسـة التربوية ككل .وفي هذا السياق لقد قامت منظمة اليونيسكو بإصـدار مرسوم خاص للوقاية من العنف داخل المؤسـسـات التعليمية، وبتالي فإن كلما كانت هناك وقاية من مسـببات العنف داخل المدرسـة كلما قلت مظاهره وهذا ما أكدته ﴿دراسـة اسـتور وآخرين﴾ بأن أحداث العنف ترتبط ارتباطا وثيقا بغياب الرقابة داخل المدرسة إضافة لضعف الإدارة المدرسية .

مناقشـة الفرضـية الجزئية الرابعة :والتي تنص على أن الإدارة المدرسية تستخدم استراتيجية حل المشكلات للحد من العنف المدرسـي بحيث تعمل الإدارة المدرسـية على الاهتمام بمشـاكل التلاميذ ومحاولة إيجاد حلول لها، وتخفيف المعاناة لمن يحتاجها وتقوية الثقة المتبادلة واحترام الغير إضـافة لتواصـل والتعاون بين العاملين الإداريين والمدير والعمل على متابعة مجريات داخل القسم والتدخل الفوري عند حدوث أي مشكلة قبل تفاقمها كما يسـاهم مسـتشـار التوجيه في متابعة التلاميذ ذوي السـلوكات العنيفة بشـكل فردي وتشـجيع على التواصـل الدائم معهم ومسـاعدتهم وتوجيههم الي الصـواب .كما تعمل الإدارة المدرسـية على توفير الإمكانات المادية التي تساعد على تفريغ طاقات التلاميذ بشكل منتظم من خلال مختلف النشاطات الرياضية، الفنية، والثقافية وتخفيف من اكتسـاب التلاميذ داخل القسـم الواحد وفرض الرقابة عليهم. وهذا عكس ما جاء في دراسـة فوزي احمد الدريدي عن واقع العنف في المدارس الجزائرية بأن هناك مشـكلات عائلية نفسـية وكذا تدني مسـتوى الاجتماعي.

الخاتمة

الخاتمة:

إن مخلفات ظاهرة العنف داخل مؤسساتنا التربوية دفعتنا للبحث والتنقيب عن وسائل التربوية التي يمكن أن تساهم في الوقاية من هذا السلوك خصوصا في مرحلة الثانوية، والتي يعرف من خلالها التلاميذ بداية مرحلة المراهقة المليئة بالإحباط والانفعالات.

وعليه يمكن القول إن ظاهرة العنف المدرسي لا يكفي التطرق الي تعريفها أو مظاهرها فقط وإنما يجب البحث جديا وميدانيا لمعرفة كيفية مواجهة هذه الظاهرة التي مازالت تتزايد يوما بعد يوم، ولهذا لا بد من كل العامليين في المؤسسة التربوية من القيام بمهامهم على أكمل وجه وذلك لمواجهة هذا الداء الذي ينخر مؤسساتنا التربوية. لأن هذا المجال من المفروض أن يتسم بالانضباط والنظام احترام آداب السلوك والامتثال لقوانين التي تفرضها المؤسسات.

وهذا ما توصلت اليه حيث أن الإدارة المدرسية تلعب دورا فعالا في مواجهة العنف المدرسي، وذلك من خلال قيام كل الفاعليين التربويين بدور فعال من مساهمة الأساتذة في معالجة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ من خلال النصح والإرشاد وقيام بنشاطات وبرامج مدرسية ومسابقات الفكرية والرحلات المدرسية وتجسيد ثقافة التسامح والا عنف في المنهاج الدراسي ، وكذا مساهمة التكامل بين أعضاء الطاقم الإداري للمؤسسة وأولياء التلاميذ في التقليل من السلوكات الغير مرغوب بها لديهم كل هذا يساهم في التخفيف من هذه السلوكات العنيفة.

كما نعتقد ان آليات العنف لا بد من أن تكون مختلفة وتنبع من حالة العنف ذاتها كما لا بد من ان تبقى في ارتباط وثيق بالعوامل المؤدية اليها.

وختام القول لابد من حل لمشكلة العنف لدى التلاميذ من خلال اهتمام بمدخلات النظام التعليمي من أساتذة، تلاميذ مرافق وهياكل، مستشاري التربية والتوجيه، أخصائي نفساني، إضافة للأجهزة والمناهج.

التوصيات:

–دعوة الإدارة المدرسية والأساتذة الي غرس القيم الدينية في نفوس التلاميذ، والعمل على تمثلها في التعامل معهم، للحد من أشكال العنف لديهم.

– تفعيل دور أساتذة التربية الإسلامية في المدارس الثانوية، من خلال بيان موقف الدين الإسلامي من العنف لدى التلاميذ خاصة العنف اللفظي، والاستهزاء بالآخرين.

–دعوة الإدارة المدرسية الي تخفيف العبء الدراسي للتلاميذ، وتوفير أنشطة رياضية وثقافية بما يساهم في خلق دافعية التعلم لدى تلاميذ.

–دعوة أولياء الأمور الي المتابعة المستمرة لأبنائهم التلاميذ، والعمل على حل مشكلاتهم الاجتماعية بما ينعكس إيجابيا على سلوكيات أبنائهم داخل المدارس.

– دعوة الأساتذة الي مراعاة الجوانب النفسية لدى التلاميذ مراحل الثانوية، كونهم في مرحلة المراهقة التي لها سماتها وخصائصها التي تتطلب إجراءات معينة، وأساليب متنوعة من التعامل.

–دعوة الإدارة المدرسية الي إقامة محاضرات وبحوت عن آثار العنف المدرسي، وأهمية التسامح والتعاون والرفق بالآخرين.

الاقتراحات:

-محاولة تطبيق هذه الدراسة في بيئة أخرى تختلف عن بيئة الدراسية الحالية مثال: تطبيقها في الابتدائيات المتوسطات.

-السعي الي ابتكار وإيجاد استراتيجيات أخرى للحد والوقاية من ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية.

-التعرف على وجهة نظر التلاميذ وأولياء التلاميذ في كيفية مساهمة الإدارة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

- محاولة التواصل مع تلاميذ ذوي السلوكيات الغير سوية قبل تفاقم السلوك وتحوله الي عنف او اضطراب

-تقديم التعزيز الإيجابي لتلاميذ ذوي السلوكات الحسنة.

-التعرف على مبدى تفعيل دور كل من مستشار التوجيه ومستشار التربية في تخفيف من العنف.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1.القرآن الكريم

.chahboun_n56/net.aljabriabed.www://http07..2

3.ابن المنظور لسان العرب، دار لسان العرب، ج3 بيروت 1956: ص .257

4.أحمد جميل عايش، إدارة المدرسة "نظرياتها وتطبيقاتها التربوية"، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص (120-119).

5.أحمد جميل عايش، مرجع سابق، ص.122

6.أحمد جميل عايش، مرجع سابق، ص.123

7.أحمد جميل عايش، مرجع سابق، ص.124,125

8.احمد جميل عايش، مرجع سابق، ص.126

9.البصري 2001 ص21

10.بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية وعلاجها ط2، 1430-2010 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان –الأردن.

11.جادو اميمة منير عبد الحميد 2005 العنف المدرسي بين الاسرة والمدرسة والمجتمع دار السحاب للنشر والتوزيع.

12..جودت عزة عطوي الإدارة المدرسية الحديثة، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، .2004

13. جودت عزت عطوي، الإدارة المدرسية الحديثة ط1 دار العلمية الدولية دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان ص.30

14.جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص.33

15.جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص38. الإدارة المدرسية الحديثة ط1 دار العلمية الدولية دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان.

16.حسين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1990، ص40

17.حلمي اجلال إسماعيل 1999العنف الاسري دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ص19.

18.خوجة عبد العزيز مدخل إلى علم النفس الاجتماعي للعمل، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص49، 2000

19.الخولي، محمود سعيد 2008 العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، ط 30، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

20.الرازي محمد بن ابي بكر 1973 مختار صحاح دار الفكر للطباعة لبنان.

21.ربيع وعبد الرؤوف عامر. الديمقراطية المدرسية ط1 ،2008، ص 93، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان.

22.رشاد علي عبد العزيز موسى، سيكولوجية العنف ضد الأطفال، عالم الكتب، نشرو توزيع، طباعة، القاهرة، 2009 ،ط1 ..

23.سالمة عبد العظيم حسن، اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة، ط1، دار الفكر العربي، عمان، 2004، ص.30

24.الشربيني زكريا 1994 المشكلات النفسية عند الأطفال دار الفكر العربي القاهرة، ص.84

25.طارق عبد الحميد البدري، الاتجاهات الحديثة مفاهيم النظرية وتطبيقاتها العلمية ط1، 2005 ص 35، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان الأردن.

26.عبد الصمد الأغبرين، الإدارة المدرسية، العد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، لبنان، دار النهضة.

27.عبد العزيز عطا اهلل المعايطة، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الاداري المعاصر، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،2007 ص .180

28.عبد الله معتز 1989، الاتجاهات التعصبية مجلة عالم المعرفة العدد 137 الكويت ص.15

29.عبد المؤمن فرج الفقي، الإدارة المدرسية المعاصرة، جامعة قاريونس، بنغازي، ط1 ،1994.

30.العواملة نائل عبد الحافظ 1992 تطوير المنظمات الهياكل والأساليب مؤسسة زهران العمان ص 129.

31.احمد سعيد الخولي العنف في لمواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات، سلسلة قضايا العنف، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية 2006، ص33.

32.محمد محمود الخوالدة، مقدمة في التربية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2003، ص130.

33.محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي: الأسباب والمواجهة، ط 1، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008.

34.محمود على القراءة 1993:151.

35.مفضي عايد المساعيد، سعود فهاد الخريشة، الإدارة الصفية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2012، ص23–24

36.منظمة الصحة العالمية .WORLD REPORT ON VIOLENCE AND HEALTH. WORLD Heath ORGANISATION GENEVA SWITZERLAND 2002 .P5 .

37.هالة مصباح البنا، الإدارة التربوية المعاصرة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص149.

38.هالة مصباح البنا، مرجع سابق، ص153.

39.واصل جميل حسين المومني، الإدارة المدرسية الفعالة موضوعات إجرائية وأساسية مختارة لمديري المدارس، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص93–94.

40.واصل جميل حسين المومني، مرجع سابق، ص.98

41.يحي محمد نبهان، الإدارة التربوية بين الواقع والنظرية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص.43

42.يحي محمد نبهان، مرجع سابق، ص48.

43.العربية، ط2 ،2006 ص35.

رسائل الجامعة العربية:

1. أســـامة أحمد محمد العدوي، 2008ص57، دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة المعلمين، رسالة ماجستير في اصول التربية منشورة، قسم اصول التربية، الإدارة التربوي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
2. الحربي العوض بن محمد عويضــة 2003 العلاقة بين المفهوم الذات والسـلوك العدواني لدى طلاب الصـم رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ص36.
3. الشــهري، 2009 ص30الشــهري، علي بن نوح بن عبد الرحمان لعنف لدى طالب المرحلة المتوســطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي. قسم علم النفس. كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
4. شهري 2003، 42.صافي 2007 12.
5. العايب نورة2007: متطلبات الممارسة الإدارية لدى مدراء الإكماليات في تسيير مؤسساتهم التربوية دراسة ميدانية بميلة 2007 ص 89-94 مذكرة ماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

6. العدوي، 2008ص57، دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة المعلمين، رسالة ماجستير في اصول التربية منشورة، قسم اصول التربية، الإدارة التربوي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
7. المطيري عبد المحســـن بن عمار، العنف الأســـري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006، ص .28.

المجلات:

1. بن قفة صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة تشخيص للواقع واقتراح الحلول مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 15 ،85 ،94.214 ص88.
2. بن قفة سعاد2014 ص 87,88 المرجع السابق.
3. بن قفة، سعاد 2014 صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة تشخيص للواقع واقتراح الحلول مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 15 ،85 ،94.
4. بن قنة سعاد: صور العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. بسكرة. الجزائر .2014.ص87.
5. جواد الدويك: العنف المدرسي، مارس 2000.
6. مأمنيه سامية، بنية النظام التربوي الجزائري المعاصر وعلاقته بانحراف التلميذ دراسة ميدانية بعدة ثانويات بقالمة العدد8 ،2014 جامعة 20أوت 1955 سكيكدة.
7. عبد الله معتز 1989، الاتجاهات التعصبية مجلة عالم المعرفة العدد 137 الكويت ص15.
8. نادية مصطفى زقاوي.ايوب مختار: أسباب العنف المدرسي. اسباب تمايز ام اسباب تجانس. مجلة العلوم الإنسانية. منشورات جامعة محمد خيضر جامعة بسكرة، ديسمبر2003
9. نادية مصطفى الزقاوي المرجع السابق.

الملاحق

الملحق رقم (01) الاستمارة الأولية:

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والارطفونيا

تخصص: علم النفس المدرسي

الموضوع: تحكيم الاستبيان

يقوم الباحث بإعداد دراسة للحصول على درجة ماستر في علم النفس المدرسي بعنوان :دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي حيث يشرفني ويسعدني أن تكون أحد الأساتذة المحكمين لهذا الاستبيان والتي أقوم بإعدادها للتعرف من خلالها على الإدارة المدرســـية تجاه الحد من العنف لدى التلاميذ الثانوية بولاية وهران ونظرا لخبرتكم الواسعة في هذا المجال يشرفني ان اضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يشكل أداة الدراسة الميدانية في صورتها الأولية بهدف تحكيمها قبل تطبيقها ميدانيا .لدى نرجو من سيادتكم التكرم للاطلاع على فقرات الاستبيان، وابداء رأيكم فيه من حيث دقة العبارات والوضوح وملائمتها لموضوع الدراسة من عدمه، ومدى انتمائها لمجالات الدراسة التي وردت فيها، مع العلم ان المعايير التي سوف اعمل بها هي نعم ولا بوضع علامة (×) امام الخيار المناسب، وإن كان لسيادتكم ما تقترحونه علينا من التعديل فهذا أملي فيكم. أجد ذلك بعين الاعتبار .علما ان الاســـتبيان مكون من ثلاثة محاور، فيه فقرات موجهة للتعرف على دور الإدارة المدرســـي في الحد من ظاهرة العنف المدرســـي لدى طلبة الثانوي بولاية وهران شـــكرا لتعاونكم الصادق وتقبلوا خالص التحية

الباحثة: قدور أحلام

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة وهران

قسم علم النفس وارطفونيا

تخصص: السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي

نظرا لأهمية رأيكم وعمق تجربتكم، وتراكم خبراتكم العلمية في مجال التربية ودوركم في تنشـــئة وتخرج الأجيال، ومن منطلق النصـح والمشـورة ذات المصـلحة وتحقيق المنفعة لخدمة الأهداف التربوية والتعليمية، فإنه يسـعدني ويشـرفني ان اضـع بين ايديكم هذه الاسـتمارة كأداة رئيسـية متعلقة بجمع البيانات المتعلقة بدراســة ميدانية للحصــول على درجة ماســتر في علم النفس المدرسي وهي بعنوان دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف المدرسي.

وقد تم تصـنيف هذه الاسـتمارة الي ثلاثة محاور ويرجى الإجابة منكم على هذه الفقرات بوضـع إشـارة (×) في الخانة المناسـبة، امل الإجابة على جميع فقرات الاسـتمارة بدقة وعناية وإعادتها للباحث في أقرب وقت ممكن، علما ان ما تدلون به سيحظى بالسرية وان تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ضع الإشارة (×) أمام الإجابة المناسبة لكل عبارة

الجنس:

الخبرة

*نوع المهنة:

أولا استراتيجية الالتزام بالقوانين:

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	إعلام التلاميذ بضرورة الالتزام ببنود القانون الداخلي للمدرسة		
02	إقامة صندوق خاص بمشاكل التلاميذ والاساتذة		
03	استدعاء أولياء التلاميذ في الحالات المستعصية		
04	تطبيق قرارات القانون الداخلي للمدرسة بشكل حرفي دون النظر إلى بعض جوانب الحساسة		
05	استعمال قانون منع الضرب باعتباره قد يكون فعلا في حل المشكلات		
06	أخذ عدد غيابات التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس بشكل جدي وتطبيق القانون المناسب عليهم		
07	تحويل التلاميذ ذوي السلوكات العنيفة الي المجلس التأديبي وتطبيق العقوبات المناسبة عليهم		

تانيا: استراتيجية غرس القيم الدينية

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	توضيح موقف الإسلام من العنف واضراره على المجتمع		
02	الاتصال بخطباء المساجد لاطلاع التلاميذ على نبذ العنف في الدين		
03	إصـــدار نشـــرات التوعية بان العنف مدخل لتراجع الاجتماعية الأخلاقية		

04	توفير برامج جادة لنشـــر الوعي الديني حول العنف المدرسي		
05	استثمار المؤسسات الدينية والثقافية للتوعية من آثار وعواقب العنف في الدين الإسلامي		
06	وضـع بعض المواضـيع والاحكام عن التسـامح يهدف الي خلق جو من التعاون بين التلاميذ أنفســـهم ومع اساتذتهم		

ثالثا: استراتيجية التوعية والوقاية من العنف

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	تعزيز لغة الحوار مع التلاميذ		
02	نصح التلاميذ عند ملاحظة تغيرات في سلوكياتهم الغير عادية		
03	إجراء مسابقات البحوث الثقافية حول مخاطر العنف		
04	التحذير من وسائل الاعلام الغير منضبطة التي تؤدي للعنف		
05	تنظيم لقاءات أولياء التلاميذ يشرح فيها خطورة العنف		
06	استثمار دور المرشد المدرسي عند ملاحظة مظاهر العنف		
07	توجيه التلاميذ الي المرشد المدرسي عند ملاحظة سلوكات عنيفة		

08	حث الاولياء على معايشة مشاكل ابائهم التلاميذ		
09	الاستماع لمشاكل التلاميذ بكل ارتياحية		
10	التنسيق مع أجهزة الامن لحماية مرافق المدرسية من التخريب		
11	نشر أحداث العنف عبر وسائل الاعلام لاستخلاص العبرة منها		
12	تقديم نصائح وإرشادات حول مخاطر العنف		
13	استخدام الوسائل السمعية والبصرية لتوعية التلاميذ		
14	توعية التلاميذ من طرف مستشار التوجيه حول اثار ومخاطر العنف		
15	قيام مستشار التوجيه ببرمجة لقاءات مع الاولياء من اجل توعيتهم واعلامهم بنتائج أبنائهم وكذلك عن سلوكياتهم داخل المدرسة		
16	تقديم محاصرات حول اضرار ومخاطر العنف التدخين والادمان		

رابعا: استراتيجية حل المشكلات:

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	مواجهة العنف بالعنف		
02	عند حدوث سلوكات عنيفة بين التلاميذ اعلم الأط المعنية (المدير، مستشار التوجيه، مستشار التربية، مش التربية، ولي الأمر، الأستاذ)		
03	حاولت فهم سبب العنف بين التلاميذ وساعدت على حلها		
04	تعديل سلوكات الغير لائقة لبعض التلاميذ باستعمال القوة		
05	دمج التلاميذ ذوي السلوكات العنيفة على المشاركة في النشاطات والحوار		
06	تنظيم اجتماعات مع أولياء التلاميذ والأساتذة بشكل مستمر حول مشاكل التلاميذ المختلفة		
07	تقديم التعزيز الإيجابي لمن يحسن السلوك والتصرف		
08	تنظيم نشاطات ورحلات وذلك لتقليل من العنف		
09	تدخل في حل المشكلات التلاميذ فور حدوثه		
10	استخدام القوة والضرب للحد من العنف		
11	إعطاء الحرية التامة لتقبل آراء التلاميذ		

ملحق رقم (02)

جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

تخصص: السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي

التعليمة:

في ايطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص **علم النفس المدرسي** بعنوان "**دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي** " نضع بين أيديكم هذه الاستمارة للإجابة وبصراحة على الاسئلة المطروحة في الاسفل، علما ان ما تدلون به سيحظى بالسرية وان تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المعلومات الشخصية:

المهنة:

الجنس:

سنوات الخبرة:

الاستمارة عن الاستراتيجيات المتبعة للإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

ضع (+) امام العبارة التي تناسبك:

الرقم	العبارات	تعم	لا	أحيانا
01	إعلام التلاميذ بضرورة الالتزام ببنود القانون الداخلي للمدرسة			
02	إقامة صندوق خاص بمشاكل التلاميذ والأساتذة			
03	استدعاء أولياء التلاميذ في الحالات المستعصية			
04	تطبيق قرارات القانون الداخلي للمدرسة بشكل حرفي دون النظر الي بعض الجوانب الحساسة			
05	استعمال قانون منع الضرب باعتباره قد يكون فعالا في حل المشكلات			
06	تحويل التلاميذ ذوي السلوكات العنيفة للمجلس التأديبي وتطبيق العقوبات المناسبة لهم			
07	توضيح موقف الإسلام من العنف وأضرار المجتمع			
08	إصدار نشرات التوعية بأن العنف مدخل لتراجع الأخلاقية والاجتماعية			

09	الاتصال بخطباء المساجد لإطلاع التلاميذ على نبذ العنف في الدين			
10	استعمال المؤسسات الدينية والثقافية للتوعية من وعواقب العنف في الدين إسلامي			
11	وضـع بعض الأحكام عن التسـامح بهدف خلق جو من التعـاون بين التلاميـذ أنفســـهم ومع الأساتذة			
12	تعزيز لغة الحوار بين التلاميذ			
13	نصـح التلاميذ عن ملاحظة تغيرات سـلوكياتهم الي سلوكات عنيفة			
14	إجراء مسابقات البحوث ثقافية حول مخاطر العنف			
15	التحذير من وســائل الإعلام الغير منضــبطة تؤدي للعنف			
16	تنظيم لقاءات مع أولياء التلاميذ يشرح فيها خطورة العنف			
17	استثمار دور المرشد المدرسي عند ملاحظة لمظاهر العنف			
18	توجيه التلاميذ للمرشـد المدرسـي عن ملاحظته للعنف			

19	حث أولياء التلاميذ على معايشـــة مشـــكلات أبنائهم (التلاميذ)			
20	استماع لمشاكل التلاميذ بكل ارتياحيه			
21	التنسيق مع أجهزة الأمن لحماية مرافق المدرسية من التخريب			
22	نشـر أحداث عنف للتلاميذ في وسـائل الإعلام لاستخلاص العبرة منها			
23	تقديم نصـائح وإرشـادات حول أضـرار ومخاطر العنف لاستخلاص العبرة منها			
24	توعية التلاميذ من طرف مستشار التوجيه حول آثار وعقوبات الضرب وشتم الزملاء والأساتذة			
25	قيام مستشـار التوجيه ببرمجة لقاءات مع أولياء التلاميـذ من أجـل توعيتهم وإعلامهم بنتـائج أبنائهم وكذلك عن سلوكياتهم داخل المؤسسة			
26	تقديم نصـــائح وإرشـــادات عن مخاطر العنف الإدمان والمخدرات			
27	اسـتخدام الوسـائل السـمعية البصـرية في توعية التلاميذ			
28	اواجه العنف بالعنف			

29	عند حدوث سلوكات عنيفة أعلم الأطراف المعنية (مستشار التوجيه؛ مستشار التربية ولي التلميذ)			
30	حاولت فهم أسباب العنف عند التلاميذ وساعدت في حلها			
31	تعديل السلوكات الغير لائقة لبعض التلاميذ باستعمال القوة			
32	دمج التلاميذ ذوي السلوكات العنيفة على المشاركة في النشاط والحوار			
33	تنظيم اجتماعات مع أولياء التلاميذ والأستاذة بصفة مستمرة حول مشاكل التلاميذ المختلفة			
34	تقديم التعزيز الإيجابية لمن يحسن السلوك والتصرف			
35	تنظيم نشاطات ورحلات لتقليل من العنف			
36	أتدخل في حل مشاكل التلاميذ فور حدوثها			
37	إنشاء خلية إصغاء للتلاميذ على مستوى المؤسسات التربوية			

الملحق رقم03 يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية ومجتمع البحث ككل:

مجتمع العينة	عينة الدراسة الاستطلاعية	عينة الدراسة الأساسية
المدراء	03	03
مستشاري التوجيه	03	03
مستشاري التربية	03	03
مساعد التربوي	02	02
أساتذة	70	49
مشرفين التربويين	09	09
مجموع العينة	90	69

الملحق رقم(04) أسماء المحكمين:

الرقم	الأساتذة المحكمين	مكان العمل
01	مزغراني حليمة	كلية علم النفس /جامعة وهران
02	خليفي محمد	كلية علم النفس /جامعة وهران
03	بن طاهر طاهر	كلية علم النفس /جامعة وهران
04	براهيمي فاطيمة الزهرة	كلية علم النفس /جامعة وهران

الملحق رقم(05) أسماء الثانويات التي تمثل مجتمع الدراسة:

الرقم	الثانويات	مديرية
01	عمر المختار	وهران
02	مراح عبد القادر	وهران
03	حيرش محمد	وهران